



من كتاباته - يرحمه الله -
السميط:
الجهل أكبر التحديات
التي تواجه الدعوة
الإسلامية في إفريقيا

الزامل يكتب: من تأملات الصيف والأسفار



السميط: نفذنا مشروع إفطار الصائم
في ٣٣ دولة إفريقية هذا العام

التيكار..

قبيلة تحولت
إلى ثقافة

ماسفينغو..

مدينة البعثات
والحصون في زمبابوي



العون المباشر تواصل حملة
نداء الأمل في اليمن

إغاثة عاجلة لألف أسرة
من متضرري فيضانات غانا



الأصوات تصدح بترتيل القرآن الكريم في مدارس السنغال

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٩١ - السنة السادسة عشرة • ذوالقعدة - ذوالحجة ١٤٣٦ هـ • سبتمبر ٢٠١٥ م

الكوثر ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيضة

مهور الزواج في إفريقيا جنوب الصحراء..
المهم إرضاء أم العروس

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكِ وَأَنْحَرِ﴾



مشروع

الأضاحي



فئات الأضاحي للعام 1436هـ - 2015 م

يتم تنفيذ المشروع في 29 دولة أفريقية

الفئة الاولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة	الفئة الخامسة	الفئة السادسة	الفئة السابعة	الفئة الثامنة	الفئة التاسعة
15 د.ك	17 د.ك	20 د.ك	25 د.ك	30 د.ك	35 د.ك	45 د.ك	50 د.ك	70 د.ك

• سعر الأضحية بالدرهم الإماراتي والريال القطري تساوي سعر الأضحية بالريال السعودي.

• سعر أضاحي الإبل في كينيا 312 د.ك والصومال 300 د.ك

• تختلف الفئات باختلاف الدول

وقفية الأضاحي 400 د.ك و تبدأ المساهمة فيها من 1 د.ك

نستقبلكم في فروعنا : (حولي - الروضة - خيطان - الجبراء - الفحيحيل)



1 866 888



www.direct-aid.org



directaid



directaidorg



directaidorg



”البرامج الإغاثية“

”لقد زرنا قرى في أثيوبيا
لم يكن بها طفل واحد أقل
من 5 سنوات ... كلهم ماتوا
بسبب المجاعة“

د. عبد الرحمن السميط

- نعمل على توفير المستلزمات الضرورية العاجلة (الغذاء والماء والخيام وحفر الآبار..إلخ) للمتضررين من الكوارث الطبيعية كالجفاف والتصحر والفيضانات أو اللاجئين في مناطق النزاع والحروب.
- من برامجنا الإغاثية التي تقدمها الجمعية: التغذية المدرسية / تغذية الأطفال والأمهات / إطعام الأسر / توصيل المياه النظيفة.



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

App Store Google Play directaid directaidorg



”كفالة حاج“

”ما كنت أصدق أنني وملايين
المسلمين معي سنقف في مكان
واحد بلباس واحد نؤدي نفس
المناسك لافرق بين ملك وفراش
أو غني وفقير“
الحاج سليمان كورال

– السلطان ”سليمان كورال“ من أوائل الذين كفلتهم الجمعية للحج، تفرغ بعد عودته من الحج للدعوة
لدين الله فأسلم على يديه حتى الآن ما يزيد على 80 ألف شخص منهم 7 سلاطين.
– يهدف المشروع لكفالة عدد من الحجاج الأفارقة للحج كل عام من دول مختلفة.



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

directaid directaidorg





● القائد البريطاني اللنبي أثناء دخوله القدس بعد احتلال قواته لها



● أول صورة لحادث طائرة التقطت عام ١٩٠٨ وثقت موت الطيار توماس سيلفريدج



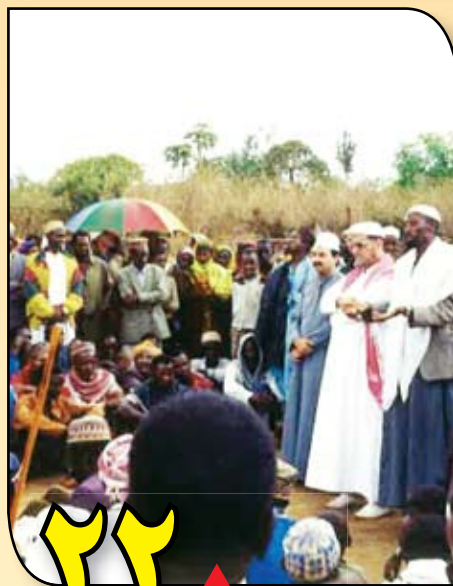
● كتيبة القناصين السنغالية في معسكر بليدة بالجزائر في فبراير ١٩١٦

الكوثر

موضوع الخلاف



مهور الزواج في إفريقيا



وليد الأحمد يواصل تسجيل
انطباعاته عن كسنا

وفي العدد أيضاً

- ٦ • تصاعد الاسلاموفوبيا يقلق مسلمي أمريكا
- ٧ • الإيبولا لايزال يضرب في إفريقيا
- ٨ • ماسفينغو
- ١٢ • التيكار
- ١٨ • أخبارنا
- ٢٠ • دروس تربوية من حياة السميط - رحمه الله -
- ٣٠ • حديقة جودح البرية موطن طيور البجع في السنغال
- ٣٢ • حقيبة مسافر
- ٣٤ • الفاتيكانيان يطالبان بمعاملة الشواذ باحترام !
- ٤٢ • المدارس القرآنية في السنغال
- ٥٠ • صور من إفريقيا
- ٥٤ • قصة نجاح لاجئة مسلمة من إفريقيا الوسطى
- ٥٦ • ثقافة
- ٥٧ • تواصل
- ٥٨ • صحة وعافية
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر
- ٦٢ • رسائل القراء
- ٦٤ • الأخيرة

الكوثر المكتب الرئيسي:

هاتف: ۱۸۶۶۸۸۸ / فاكس: ۲۲۶۶۲۹۲۰

فرع الروضة ٢٢٥٤.٨٤١ فاكس ٢٢٥٤.٨٤٢

فرع الفحيحيل : ٢٣٩٢٣٠٦٦ فاكس ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع خیطان : ۲۴۷۶۴۸۸۸ فاکس ۲۴۷۱۲۵۰۵

فرع الجبراء : ٢٤٥٥.٦٩٧ فاكس ٢٤٥٥.٦٩٧

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القوس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

13015 رمز بریدی

هاتف التحرير: ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الادارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الالكتروني

majallatalkawther@gmail.com

majallat.alkawther@mail.com

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الامارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ ليرة

سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ دينار كويتي (١٤٠ ريال سعودي)،

باقی أنحاء العالم: ۱۸ دینار کویتی (۶۰ دولار أمريكي) - بحواله مصرفية

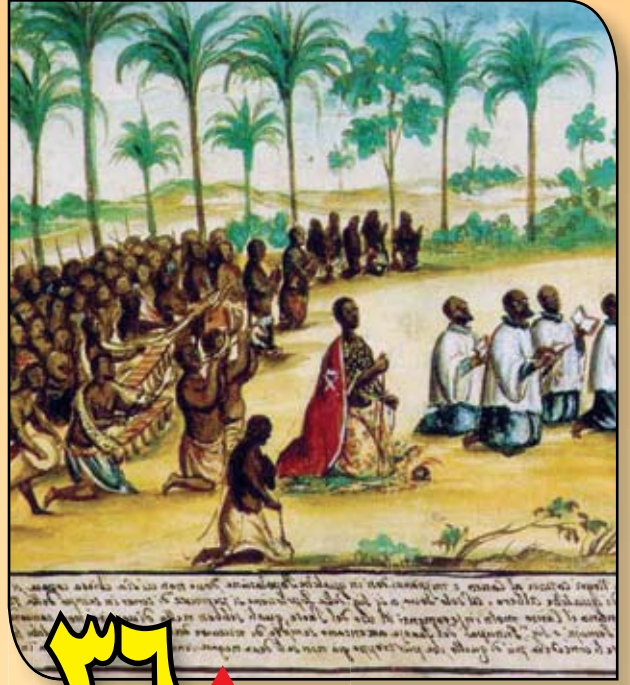
حساب المحلة في دولة الكويت: بنك بيت التمويل الكويتي - آي بان KW72KFHO00000000000110101502913

إفريقيا والحاجة إلى حركات تحرر جديدة!

حتى نهاية الستينات والسبعينات من القرن الماضي كان معظم الدول الإفريقية قد نال استقلاله من الاستعمار المباشر، أي المحتل الذي كان يعامل البلاد المستعمرة على أنها تابعة له وجزءاً من أملاكه، والتي كادت أن تكون كذلك لولا حركات التحرر التي اجتاحت القارة منذ خمسينات هذا القرن، بالطبع لم تهدأ الدول الإفريقية بعد ذلك بل استمرت تعاني رواسب هذا الاستعمار ومخلفاته، بما خلفه من مشاكل حدودية وغيرها بين الدول التي نالت استقلالها عنه فضلاً عن المشاكل العرقية والحروب الأهلية التي نتجت عنها، والتي لا تزال تندلع بين الفينة والأخرى، وما تزال سبباً في المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول.

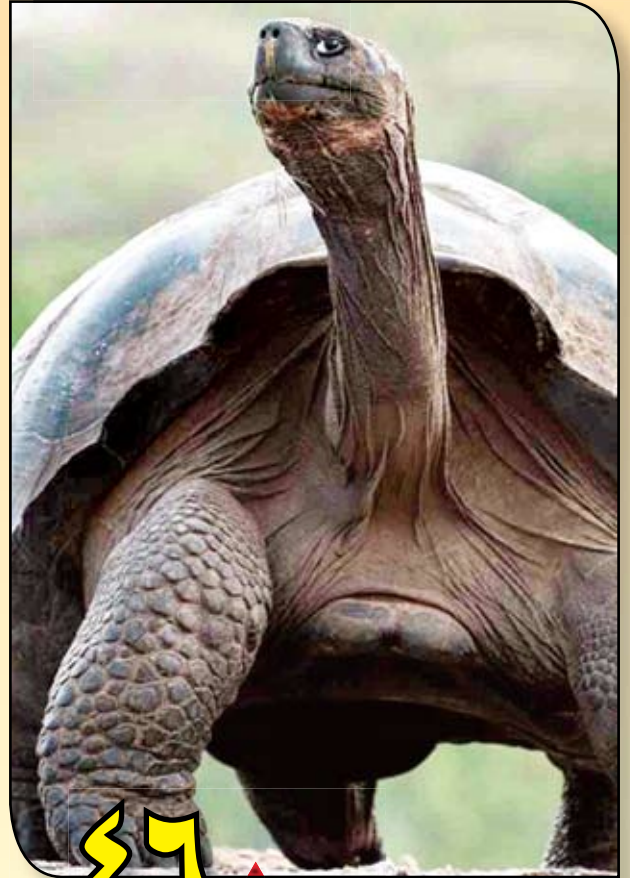
وإذا كانت هذه الدول قد نكبت بالاستعمار القديم، ولا تزال تعاني رواسبه، فإن نوعاً جديداً من الاستعمار، تغول على القارة في السنوات الأخيرة من دون أن يأتي بقوات أو جنود أو أي من مظاهر الاستعمار القديم، هذا الاستعمار الجديد عماده الاقتصاد والمواد الأولية ولا شيء غير ذلك، ولا يقتصر على دول الاستعمار القديم إنما زادت عليه دول أخرى من شرق آسيا، وبالطبع الشركات متعددة الجنسيات، التي أضحت أقوى من الدول مهما كبرت أو صغرت.

هذا النوع الجديد من الاستعمار كما يصفه الباحثون انتشر انتشار النار في الهشيم، وجاء بدوره ليأتي على ما تبقى من ثروات وهبها الله لشعوب هذه القارة المنكوبة، والتي لم تستطع أن تستفيد من ثرواتها حتى الآن، سوى بتصديرها كمواد خام، تعود إليها بأضعاف أضعاف الثمن الذي دفع لها فيها، لتظل هذه القارة الغنية من أكثر القارات الطاردة لأبنائها الذين يركبون المجهول بالقوارب المتهالكة للوصول إلى أوروبا، بسبب عدم وجود فرص عمل أو مصادر للدخل توفر الحد الأدنى من احتياجات هؤلاء الشبان، أي تظل إفريقيا فقيرة، محتاجة، جاهلة، مريضة. إن إفريقيا بحاجة إلى حركات تحرر جديدة، ولكن من نوع آخر حتى تنهض وتجاري بقية دول العالم، وتستطيع استغلال مواردها، هذه الحركات تعتمد على التعليم، ونظم الحكم الرشيدة، واتخاذ الأساليب الحديثة في الإدارة، بما ينهي الفساد، ويخلص هذه البلدان مما هي فيه.



٣٦

مملكة الكونغو من الإزدهار
إلى السقوط



٤٦

السلاحف العملاقة
أين توجد؟

المسلمون يتصدرون قائمة أكثر المتبرعين بالأموال في بريطانيا

وكشف المتحدث الرسمي باسم (منتدى الجمعيات الإسلامية) محمد شاكر في اتصال مع (كونا) عن أرقام تقريبية لحجم الصدقات والزكوات التي تجمع من المسلمين خلال شهر رمضان وفي الأشهر الأخرى. وأوضح أن المنظمات والمساجد المنضوية تحت مظلة (منتدى الجمعيات الإسلامية) تجمع خلال رمضان ما بين ٥٠ و ٦٠ مليون جنيه، مؤكداً أن صدقات وزكوات المسلمين في بريطانيا تقدر بنحو ٢٢٥ مليون جنيه استرليني سنوياً.

أظهر الاستطلاع الذي نشرت جريدة (ذي تايمز) البريطانية أجزاء منه بمناسبة رمضان الماضي إن المسلمين هم فعلاً أكثر الناس تبرعا في بريطانيا متقدمين بشكل كبير على اتباع كل الديانات الأخرى وعلى من يعتبرون أنفسهم أنهم لا يتبعون أي معتقد. وبحساب نصيب الفرد أكد الاستطلاع أن المسلم يتبرع سنوياً بـ ٣٧٠ جنيه مقابل ١٦٥ جنيه بالنسبة للفرد الواحد في المجتمع البريطاني بشكل عام.

تصاعد الإسلاموفوبيا يقلق المسلمين بأميركا

قال قادة مسلمون في الولايات المتحدة إن خوف من الإسلام أو ما يعرف اصطلاحاً بظاهرة الإسلاموفوبيا ازداد بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وتسارعت وتيرته في البلاد خلال العقد الماضي. ويقول بعض القادة المسلمين إن هناك من لديهم أجندة واضحة لنشر الصورة النمطية عن الإسلام. ويرى معهد بروكينغز لاستطلاعات الرأي ومقره واشنطن في استطلاع أجراه في فبراير الماضي أن «كراهية الأميركيين للإسلام تصاعدت منذ ظهور تنظيم الدولة، وأن ١٤٪ من الأميركيين يرونه مدعوماً من أغلبية المسلمين حول العالم». وأظهرت دراسة أن الأخبار العاجلة قالت إن ٨١٪ ممن وصفوا بالإرهابيين المحتملين هم مسلمون، بينما ذكرت تقارير إف بي آي أن ٦٪ فقط من الإرهابيين المحتملين هم من المسلمين.

وبحسب دراسة أجراها ترافيس ديكسون الأستاذ بجامعة كاليفورنيا، فإن الإعلام الأميركي يصور المسلمين إرهابيين بشكل أكبر مما توردته تقارير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي).

تسوية قانونية بشأن مراقبة المسلمين بنيويورك

قد أقام -في يونيو ٢٠١٣- دعوى قضائية، وجاء ذلك في إطار معركة بين إدارة الشرطة والمدافعين عن الحريات المدنية بسبب أساليب إدارة الشرطة. وسعت هذه الدعوى إلى وضع حد لمراقبة الشرطة للمسلمين وتدمير التسجيلات التي نجمت عن برنامج المراقبة وتعيين مراقب مستقل للإشراف على إدارة الشرطة.

المصدر: رويترز

توصلت ولاية نيويورك الأميركية إلى الخطوط العريضة لتسوية قانونية مع المسلمين بشأن مراقبة الشرطة لهم، وهو ما يضع حداً لانتهاكات الحريات الدينية للمسلمين في هذه الولاية. وتتهم الدعوى القضائية المنظورة أمام محكمة بروكلين الاتحادية شرطة نيويورك بأنها انتهكت الحريات الدينية والضمانات الدستورية للمساواة بمراقبتها الجاليات المسلمة. وكان اتحاد الحريات المدنية في نيويورك

حقوقى غربي يحذر من انتشار العداء للإسلام في أوروبا

المبادل والتناغم الاجتماعي بين أبناء الدول الأوروبية مسلمين وغير مسلمين. وأعرب عن القلق البالغ لانتشار الظاهرة «لكونها بدأت تتجاوز مرحلة العنصرية الثقافية لتصبح جزءاً من البرامج السياسية للأحزاب اليمينية المتطرفة التي تحاول بث جو من عدم الثقة بين المسلمين كأقلية وبقية المجتمع».

حذر «طرفه بغجاتي» مستشار الشبكة الأوروبية لمراقبة ومكافحة العنصرية (مستقلة) من أن ظاهرة العداء للإسلام (الإسلاموفوبيا) «أصبحت تتغلغل في كل أجزاء المجتمع الأوروبي وليس فقط في أوساط اليمين المتطرف». وطالب في تصريحاته للأناضول، الجميع بالتصمي للظاهرة عبر بث روح التضامن

غارديان: لوم كاميرون للمسلمين يغذي التطرف

وأشار الكاتب إلى أن العداء للمسلمين بلغ شأناً كبيراً في العالم الغربي بسبب صور الفظاعات التي يرتكبها تنظيم الدولة، ومع ذلك اعتبر أن الهجوم المقبل للحكومة البريطانية ليس الهدف منه الإرهاب ولكن «التطرف غير العنيف»، حيث يتم إلزام الجميع، من دور الحضارة إلى الخدمات الصحية في الجامعات، قانوناً بمراقبة الطلبة والمرضى لأي علامة على «التطرف» أو «الرايديكالية».

في مقاله بصحيفة غارديان، انتقد الكاتب سيوماس ميلن السلطات الجديدة التي يمهدها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وحلفاؤه من المحافظين الجدد لمكافحة التطرف والإرهاب، بأنها موجهة إلى المجتمع المسلم في بريطانيا. وقال: هذا العداء الهائج للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام ورقابة الدولة للأقليات المسلمة، يمكن أن يزيد شعور المسلمين بالغربة في وطنهم ويؤدي إلى انتشارها.

١٤ تريليون دولار كلفة الحروب العام الماضي

والبرازيل. ونسبت الصحيفة لمدير معهد الشؤون الاقتصادية والسلام استيف كليلا قوله إن خفض النزاعات يُعتبر أحد وسائل مساعدة الاقتصاد العالمي على استعادة حيويته، موضحاً أنه إذا انخفض مستوى العنف على مستوى العالم بنسبة ١٠٪، فإن ذلك سيساهم في إضافة ١,٤٣ ترليون دولار للاقتصاد العالمي.

ذكرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية أن أكثر من ١٤ تريليون دولار تم إنفاقها على الصراعات المسلحة في العالم خلال العام المنصرم، وقالت إن هذا المبلغ يمثل نسبة ١٣٪ من الناتج الإجمالي العام في العالم. وأضاف التقرير أن التكلفة المذكورة تساوي تقريباً مجموع قيمة اقتصادات المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وكندا وإسبانيا

الدول المصابة بحاجة إلى ٧٠٠ مليون دولار

الإيبولا لا يزال يضرب في إفريقيا

وسيراليون في حاجة إلى تمويل حجمه ٦٩٦ مليون دولار أخرى من جهات مانحة لإعادة تأهيل هياكلها الصحية المتهاكلة خلال العامين القادمين بسبب وباء إيبولا الفتاك الذي اجتاحت غرب القارة الإفريقية. وقالت ماري بول كيني، المدير العام المساعد للمنظمة لشؤون الهيئات الصحية والابتكار، إن الجهات المانحة تعهدت بمبلغ ١,٤ مليار دولار من الاجمالي المقدّر بنحو ٢,١ مليار للدول الثلاث قبل ديسمبر ٢٠١٧.

قال ديفيد نابارو مبعوث الأمم المتحدة الخاص بإيبولا، إن تفشي الفيروس القاتل في إفريقيا لم ينته بعد، وإن نحو ٣٠ شخصاً يصابون بالمرض أسبوعياً. وأوضح نابارو خلال مؤتمر نظمته منظمة الصحة العالمية في كيب تاون بجنوب إفريقيا «أن نحو ثلث هذه الحالات جديدة لا علاقة لها بالمصابين بالمرض من قبل وهو ما يدعو إلى القلق. ومن جهة أخرى قال مسؤولون كبار في منظمة الصحة العالمية، إن غينيا وليبيريا

٥٩ مليون لاجئ في العالم

تزايد عدد اللاجئين في السنين الماضية في شتى بلدان العالم، فقد شهد العالم ارتفاعاً عالياً في الأعداد خصوصاً في سنة ٢٠١٤، حيث وصل عدد اللاجئين إلى ٥٩,٥ مليون لاجئ. فمن بين كل ١٢٢ شخصاً في العالم، هناك لاجئ أو نازح أو طالب لحق اللجوء السياسي. وقد صدر تقرير يبين المناطق المكتظة بالعالم باللاجئين، أغلبهم في مناطق مختلفة بإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا. كان السبب الرئيسي في ارتفاع عدد اللاجئين والنازحين هو الحرب في سوريا منذ سنة ٢٠١١ فقد وصل عدد اللاجئين في سنة ٢٠١٤ إلى ٣,٨٨ ملايين شخص، و٧,٦ ملايين نازح. وأشار تقرير إلى أن نصف نازحي العالم أطفال.

٨٠٠ مليون شخص يعانون الفقر المدقع في العالم

المتحدة للألفية. وذكرت الأمم المتحدة في تقريرها أن أكثر من نصف هؤلاء الأشخاص يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار يومياً.

قالت الأمم المتحدة إن حوالي ٨٠٠ مليون شخص لا يزالون يعيشون في فقر مدقع ويعانون الجوع على الرغم من الأهداف الإنمائية للأمم

يونسيف: ملايين الأطفال يتهددهم الموت

خلال ١٥ عاماً

وخلصت المنظمة إلى أنه من دون إبطاء اهتمام أكبر بالأطفال الأكثر حرماناً، فإن ٦٨ مليون طفل تحت سن الخمس سنوات سيموتون لأسباب يمكن منعها خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة، مشيرة إلى أن نحو ١١٩ مليون طفل سيعانون من سوء التغذية المزمن في عام ٢٠٣٠.

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) في تقرير لها في يوليو الماضي إن ملايين الأطفال قد يموتون في السنوات الـ ١٥ المقبلة لأسباب يمكن منعها، ما لم يركز المجتمع الدولي جهوده على مساعدة السكان الأكثر عرضة لهذه الأسباب.



ماسفينغو..

مدينة البعثات والحصون في زمبابوي

صعوبة ترجمته بين اللهجات المختلفة، وقد أخذت اسمها الأول من القلعة التي أقامها البريطانيون في وسطها والتي شيدت عام ١٨٩١ في إطار سلسلة من التحصينات التي أقامها البريطانيون لحراسة الطريق من ساليزوري في الجنوب أي أن تاريخ المدينة يعود إلى العام الذي أقيمت فيه هذه القلعة، إذ كانت في البدء مجموعة من المخيمات لا أكثر.

كانت مدينة ماسفينغو التي تقع في جنوب شرق زمبابوي، تعرف باسم قلعة فكتوريا، وهي الآن عاصمة مقاطعة تعرف بالإسم نفسه تقع بالقرب مما يعرف بأثر زمبابوي العظيم. وكان قد تم تغيير اسمها من قلعة فكتوريا إلى إسمها الحالي عام ١٩٨٢، وأخذت أولاً اسم وسيفيوي نيندا، ولكن تم تغييره في غضون بضعة أشهر إلى ماسفينغو عندما اكتشفوا



دانتيل

DANTEIL BLACK

جديد
New



معارض الشاي للمطور
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



• على بعد مسافة قليلة منها يقع أثر زمبابوي العظيم

الموقع والسكان

تقع هذه المدينة على بعد ٢٩٢ كيلو مترا جنوب مدينة هراري العاصمة، ويبلغ عدد سكانها الذين ينتمي معظمهم إلى مجموعات الشونا، حوالي ٢٠٠ ألف نسمة، وتنقسم بسبب عمارتها الغربية إلى ضواحي عدة متفاوتة في عدد سكانها وكثافتهم، إلا أنها تشتهر بحيتها الراقية.

التعليم

تضم هذه المدينة جامعة زمبابوي الكبرى التي تضم كليات الفنون التطبيقية وكليات المعلمين الثلاث، فضلا عن ثلاثة معاهد تديرها الحكومة، كما يوجد بها جامعة تديرها الكنيسة الكاثوليكية، فضلا عن عدد من المدارس الثانوية ومنها مدرسة فكتوريا العريقة وكذلك كلية نداراما موشيكي وهي من المدارس التي أقامتها البعثات الاستعمارية عند احتلالها للمنطقة.



• تقع على بحيرة ذات طبيعة خلابة

● أسسها الانجليز
وأطلقوا عليها اسم
قلعة فكتوريا

● تقع بالقرب من
أثر زمبابوي العظيم
وتمر بها خطوط
السكك الحديدية



● اثر زمبابوي العظيم في محيطها



● أحد مساجد المسلمين فيها



● لا تزال تتميز بشوارعها الواسعة



● تتميز بعمارتها الغربية الراقية



● جانب من أحد نواديها



● تضم جامعة
ومدارس عريقة
منذ أيام البعثات
الاستعمارية
● تتميز بحداثتها
وأحيائها الراقية

● عمارة قديمة تعود إلى الفترة الاستعمارية



● مقسمة إلى أحياء راقية



● جانب من أحياء المدينة

الجغرافيا

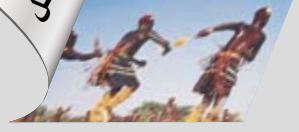
تضاريس جنوب زمبابوي مستوية نسبياً تتخللها جبال الصوان الملساء، وفضلاً عن ذلك تنتشر فيها أشجار السافانا الطبيعية والتي تسيطر عليها في بعض الأحيان شجرة التبدي. طقسها حار جاف طوال العام، باستثناء الصيف عندما تقل الأمطار.

تقع المدينة بالقرب من بحيرة موتيريكوي، حيث توجد خطوط السكك الحديدية حيث تتم عمليات شحن البضائع ويقطعها نهر موشيكي.

تضم المدينة نصب التذكاري الإيطالي الذي شيد خلال الحرب العالمية الثانية وأقامته الكنيسة، كما يوجد بها مهبط للطائرات ومنه تنطلق رحلة داخلية إلى هراري العاصمة وأخرى إلى بافالو في الشمال.

تقوم زراعات عدة على مياه النهر والبحيرة حيث تنتشر مزارع قصب السكر، كما تنتشر فيها مزارع الماشية الكبيرة. وفضلاً عن ذلك يوجد بها مجموعة متنوعة من أماكن الجذب السياحي والتي تحيط بها على امتداد أكثر من عشرين كيلو متراً.

لا زوال لنعمة مع الشكر، ولا دوام لنعمة مع الكفر.



التيكار اسم شامل تنطوي تحته جماعات عرقية عدة في الكامرون. وقد استخدم على نطاق واسع جدا لنوع من الفنون، ما أدى إلى غموض المصطلح عموما.

حاليا هناك مجموعة عرقية واحدة أخذت اسم التيكار، يبلغ عددها حوالي ٦٠ ألفا يعيشون في سهل منطقة أداماوا فيما يعرف بمنطقة التيكار، يتكلمون لغة البانتو، كما توجد مجموعات من الأقزام يأخذون الاسم نفسه، في مناطق بانكيم ونكامبي ومقبا.

التيكار.. قبيلة أم ثقافة





● الملك نامينج

مقاطعة شمال غرب بالقرب من الحدود النيجيرية في بامندا، وهم منقسمون أيضا إلى عشائر عدة ويبلغ عددهم حوالي المئة ألف نسمة، وهم قريبون أيضا من أقزام البدزان.

ويبلغ عدد التيكار في الكاميرون حاليا حوالي ٣٠٠ ألف نسمة ينقسمون

الأرض مع الآخرين وعلى امتداد ثلاثمئة عام تم تقسيم التيكار إلى مجموعات عدة صغيرة، أخذت أسماء عدة منها مصطلح الفونس أو البامندا.

والذين يدعون أنهم أصل التيكار اليوم، هم المجموعات التي تعيش في الجزء الشمالي الغربي من البلاد في

● شاب من القبيلة



معتقداتهم

يعتقد التيكار بأن الأم والأب هما من يشكلان مولودهما، فالأم من خلال دم الحيض تشكل جزءا من الجنين، وهذا الجزء هو: الدم والجلد واللحم ومعظم الأعضاء، أما العظام والدماغ والقلب والأسنان فتتشكل من ماء الأب الذي هو أيضا المسؤول عن إنجاب الذكر.

يذكر أن معظم التيكار اليوم هم من المسلمين خصوصا في المقاطعة الشمالية الغربية التي تغطيها مجموعات من الفولاني المسلمين، وهناك أقليات تقدر بنسبة عشرين بالمئة منهم تدين بالمسيحية والوثنية أيضا.

وتعد وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس من أشهر الأمريكيين السود الذين تعود أصولهم إلى التيكار.

اللغة والتاريخ

كما ذكرنا يتحدث التيكار بلغة البانتو التي تنطوي تحتها لهجات عدة، تتحدث بها مجموعات عدة مثل الأقزام البدزان، ومثل البانكيم والنقامبي والبلنش ومجموعات أخرى عدة، بالطبع الإنجليزية والفرنسية هما اللغتان الرسميتان في المنطقة إلى جانب اللهجات المحلية.

ووفقا للمؤرخين وعلماء الانثروبولوجيا، وعلماء الآثار والتراث الشفهي، نشأ التيكار في شمال شرق الكاميرون، في جميع أنحاء منطقة أداماوا وصولا إلى ضفاف بحيرة تشاد التي تعرف حاليا باسم أداماوا ومحافظات الشمال وأقصى الشمال «ثم بدأ التيكار بالهجرة جنوبا وغربا، ربما بسبب غزوات الفولاني من شمال نيجيريا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ونتيجة للصراع على

يستندون أن الأم تشارك في تكوين دم وولد ولحم جينما والأب يختص بالمظام والمخ والقلب والأسنان



• صياد وقد اصطاد حيوانا بريرا



• احد احتفالات التيكار

أصل إفريقي، الذين أصبح كثير منهم يجري فحص الذي إن إيه لمعرفة أصله لدى التيكار، ومنهم وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندليزا رايس وغيرها مثل الموسيقار كوينسي جونز.

هياكل ومؤسسات التيكار

الهياكل والتنظيمات السياسية للتيكار متشابهة جدا، وأثرت وتأثرت في نظامها بغيرها من الجماعات المجاورة، ويقود

بين ٢٥ مجموعة، ويتحدثون بلهجات مختلفة، ويمثل المسلمون فيهم حوالي ٨٠ بالمئة، والنسبة الباقية موزعة بين المسيحيين والوثنيين، ويعملون في زراعة المنيهوت والقصب والموز والكاكاو والبن والخضروات.

في أمريكا

مؤخرا أصبح لمصطلح التيكار شعبية كبيرة في أمريكا بين الأمريكيين من

معظمهم حاليا من المسلمين
خصوصا في المقاطعة
الشمالية الغربية

• من رقصات التيكار





• واحدة من رقصات الصيادين التيكار



• ممن زعماء القبيلة

كوندرا ريس أشهر السود الأمريكيين الذين تعود أصولهم لهذه القبيلة

تتشرك مع قبائل الفونس، وترتبط هذه التقاليد أساسا بالملوك والأنساب الملكية، ومنها اكتساب الألقاب، والحفاظ على التقاليد يعد أمرا مقدسا، يتم تلقيه على ضفاف البحيرة المقدسة.

التجارة والعلاقات مع الآخرين
كانت المنطقة التي يسكنها التيكار والمعروفة باسم سهول الحشائش معزولة تماما قبل القرن التاسع عشر، بسبب

مجتمع التيكار زعيم يدعى فون، وقد قامت هذه الجماعات في القرن التاسع عشر بتوسيع نفوذها وتحولت إلى مراكز تجارية لتجارة الكولا جنبا إلى جنب مع الجوكون والهوسا في الشمال الغربي. وقد حافظ التيكار على تقاليدهم الشفاهية مع تحويرات بسيطة، كما حافظوا على تقاليد الحياة اليومية التي يعيشونها ومنها الالتزامات والمحرّمات التي تخضع لطقوس خاصة، والتي



• أحد زعماء التيكار المسلمين



• أحد زعماء القبيلة المحليين



● استقبال الضيوف بمشروب اللبن

الهوسا الذين احتكروا تجارة الملح
والتوابل والأعشاب

ثقافة التيكار

ركز شعب التيكار على نقل ثقافته

والمح والزييت والحديد والأقمشة وغيرها
و التي نشأت آنذاك وعبرت إلى مناطق
مختلفة في المنطقة وصولاً إلى ساحل
الأطلسي.

وظلت الشبكات التجارية حكراً على

ارتفاعها الشاهق وصعوبة ارتقائها
لوعورتها، فضلاً عن عدم وجود ممرات
مائية صالحة للملاحة، ولذا لم تستفد
المنطقة من الشبكات التجارية التي
عملت في العاج والمكسرات والكولا



● زعيم مسلم يدعى إبراهيم باكيم



• صياد من التيكار



• يشتهر التيكار بأعمال نحت الخشب

اعتقاداً منهم أن ذلك يجلب الخير والمحصولات الوفيرة، كما أن لها استخدامات أخرى خصوصاً لدى الوثنيين منهم، والمتعلقة بأرواح الأسلاف وغيرها.



والمهرجانات الدينية.

أقنعة الجاموس

يستخدم التيكار الأقنعة في الاحتفالات بموسم الحصاد والمهرجانات الزراعية.

بين الأجيال المختلفة، من خلال الحرص على تعليمهم المهارات المهنية والحرف ومنها نحت الخشب، وصنع الأقنعة والتماثيل من البرونز، لاستخدامها في احتفالات الحصاد



• من طقوس التيكار



• من أقنعة التيكار

لو تحول فمك إلى سكين، فسوف يقطع شفتيك. «مثل زامبي»

شملت ٤٨٣٨ سلة غذائية تم توزيعها في المناطق المتضررة

العون المباشر تواصل حملة نداء الأمل في اليمن



• المواد الغذائية مع مستحقيها



• يحمل ما حصل عليه من مساعدة



• يمنية تسلمت حصتها من المواد الغذائية

دشنت جمعية العون المباشر بالتعاون مع مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية توزيع (٢٥٠٠) سلة غذائية في محافظة الحديدة باليمن للنازحين والفقراء استفاد منها (٢٥٠٠) أسرة، ويجري التنسيق والترتيب لتوزيع المواد الغذائية للعالقين والنازحين في جيبوتي.

وكان مكتب جمعية العون المباشر قد وزع في اليمن مؤخراً ٢٠٠٠ سلة غذائية استفاد منها ٢٠٠٠ أسرة في محافظة صنعاء، فضلاً عن ٨٣٨ سلة أخرى في مناطق المتضررين. وبانتهاء هذه الحملة وصل إجمالي ما تم توزيعه ٤٨٣٨ سلة غذائية، وكانت جمعية العون المباشر قد أطلقت حملة إغاثة للشعب اليمني الشقيق تحت عنوان (اليمن .. نداء الأمل) لدعم احتياجاته من الغذاء والدواء بسبب الأحداث السياسية والعسكرية التي جرت خلال الفترة الماضية.

تبلغ قيمة السلة الغذائية ٣٠ دك وتحتوي على ٥٢ كيلوغراماً من الدقيق أو الأرز والسكر والحليب والزيت والتمر، لتوفير الاحتياجات الغذائية الأساسية لأسرة متوسطة تتكون من ٥ أفراد لمدة شهر كامل.

وتحرص العون المباشر على التنفيذ المباشر لمساعداتها المقدمة للأشقاء في اليمن من خلال مكتبها الرسمي في العاصمة صنعاء وبالتعاون مع بعض الجهات المحلية لتغطية المساحة الجغرافية الشاسعة التي يتوزع عليها النازحون والمتضررون.

شملت المساعدات المقدمة المناطق الكثرى احتياجاً مثل تعز ولحج والضالع والبيضا وصنعاء وعمران وباب والحديدة وغيرها شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً مما يمكن الوصول إليه.

وقد بلغت أعداد المتضررين وفق الإحصاءات الرسمية : ١٠٨٠ قتيلاً و٤٣٥٠ جريحاً و٣٠٠ ألف نازح و٢ مليون طفل حرموا من الدراسة وكل هذه الأرقام مرشحة للزيادة.

كانت العون المباشر قد افتتحت مكتبها في اليمن منذ سنوات عدة، ونفذت من خلاله عدداً كبيراً من البرامج الإغاثية قبل الأحداث الأخيرة، ووضعت على رأس أولوياتها معالجة مشكلة نقص المياه وقلة الاستفادة من مياه الأمطار التي تهطل سنوياً على الأراضي اليمنية والتي تبلغ ٧٠ مليار متر مكعب لا يتم الاستفادة سوى من ٤ مليارات متر مكعب منها فقط.



• المتضررون يسجلون أسماءهم

السميط: نفذنا مشروع إفطار الصائم في ٣٣ دولة إفريقية هذا العام



• د. عبدالله السमित

قال مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السमित في تصريح صحفي لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن مكتب جمعية العون المباشر في السودان نفذ المشروع السنوي لإفطار الصائم الذي استفاد منه ما يزيد على ٨٥٠٠ أسرة بلغ عدد أفرادها ٥١٠٠٠ شخص في عدة مدن وقرى في ولايات الخرطوم وجنوب وغرب كردفان والجزيرة.

وأضاف السमित أن مشروع إفطار الصائم الذي نفذته العون المباشر هذا العام في ٣٣ دولة إفريقية اشتمل على وجبات مطبوخة تقدم من طعام أهل البلد ووجبات جافة (سلة غذائية) تتكون من (١٠ كجم دقيق - ١٠ كجم سكر - ٤,٥ لترات زيت - عدس - بلح - ٢ رطل عصير كركديه).

وختم السमित قائلاً: «إن مشاريعنا في السودان في الآونة الأخيرة لم تقتصر على المشاريع الموسمية كإفطار الصائم، إذ انتهت الجمعية مؤخراً من بناء وتأثيث مستوصفين ومدرستين ومحطتي مياه في ولايتي «القضارف» و«كسلا» في شرق السودان، وتأاتي هذه المشاريع ضمن تعهد الجمعية في مؤتمر المانحين الذي استضافته الكويت في ديسمبر ٢٠١٠ بتقديم ٥ ملايين دولار لصالح تنمية وإعمار شرق السودان.

استفاد منها أكثر من ١٠٠٠ أسرة بتكلفة وصلت إلى ٣٨٦٠٠ يورو

العون المباشر تقدم إغاثة عاجلة لمتضرري الفيضانات في غانا

وقد حظي الحدث باهتمام وسائل الإعلام المحلية المرئية والمسموعة، ونشرت أخباره في عدد من الصحف المطبوعة. ويحرص مكتب العون المباشر دائماً على إقامة علاقات طيبة مع كافة المسؤولين في الحكومة الغانية ويدعوهم من حين لآخر لزيارة مراكز الجمعية والمشاركة في أنشطتها الموسمية وبرامجها التنموية والتعليمية.

ومن جانبها أشادت الحكومة بالدور المحايد الذي تلعبه جمعية «العون المباشر» في تقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية لكافة أبناء غانا دون تمييز بين المسلمين وغيرهم، كما ناشدت الحكومة في تصريح لها المؤسسات الفاعلة كافة بتقديم مساعدات إضافية لـ ٥٠٠٠ أسرة من ضحايا الفيضانات لم تصلهم أية مساعدات حتى الآن.

وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية ورعاية الأطفال في غانا في تصريح رسمي بهذا الصدد «... لقد تلقينا مساعدات كثيرة من الأصدقاء والجمعيات المختلفة ولكن جمعية «العون المباشر» الكويتية كانت الرائدة حتى الآن فيما قدمته من مساعدات وإغاثة إنسانية سواء من ناحية الكمية أو الجودة أو نوعية المساعدات»، كما حرصت الجمعية بالتنسيق مع الوزارة والمكتب القومي للكوارث في الحكومة الغانية على اختيار الأماكن الأشد تأثراً والأسر الأكثر تضرراً.

حضر وشارك في عملية توزيع المساعدات بعض المسؤولين الحكوميين من الوزارات المختصة فضلاً عن الإشراف المباشر من جهاز الشرطة لتوفير الحماية اللازمة أثناء عملية النقل والتوزيع.

قدمت جمعية العون المباشر مساعدات إنسانية عاجلة لإغاثة أكثر من ١٠٠٠ أسرة تضررت من الفيضانات التي ضربت عدداً من الأقاليم في دولة غانا مؤخراً منها العاصمة أكرا وإقليمي فولتا وأشانتسي.

اشتملت المساعدات المقدمة على سلال غذائية مكونة من الحبوب والبقوليات والزيت والسكر فضلاً عن الأغذية والفرش والأدوية.

وقد تكاثفت جهود كثير من المنظمات والهيئات الدولية والجمعيات الخيرية للتخفيف من آثار تلك الفيضانات التي أدت إلى مصرع ١٥٠ شخصاً، وتضرر بسببها أكثر من ٥٣٠٠٠ شخص حسب إحصائية المكتب القومي للكوارث، غير أن جمعية العون المباشر كانت هي الجمعية الخيرية الإسلامية العربية الوحيدة التي بذلت جهداً كبيراً في هذه الكارثة.



• المسؤولون الغانيون مع موظفي العون المباشر



• الإغاثة شملت مواد غذائية مختلفة



دروس تربية من حياة الدكتور / عبد الرحمن السميّط (رحمه الله) ٦-٨

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

الداعية للمكان المريح، وتوفير الخدمات أكثر من نظرتة
للحاجة الدعوية الماسة.

يقول السميّط عن البلدة التي سكّنها (مناكارى في مدغشقر):
«أنا أعيش في قرية تنقطع فيها الكهرباء والماء يوميًا،
وهذا بالنسبة لي شخصيًا شيء كثير؛ لأنني مصاب بالسكري،
وأستخدم إبر الأنسولين خمس مرات في اليوم، وعندي أدوية
لا بد أن أضعها في الثلاجة، أنا أعيش في قرية حتى كيس
النائلون لشراء أي حاجة بالسوق لا أتوصل عليه بيسر، أنا
أعيش في قرية لا يوجد فيها أشياء كثيرة مما تعرّفنا عليه
أنا وأنت على أنه من أساسيات الحياة».

أليس من الغبن الدعوي أن تترك الدعوة في القرى والهجرات
لقصور خدماتها، أو لبُعدها عن الموطن الأصلي؟ من المتقرر
في السُنن الدعوية أن النّجاح على قدر المعاناة.

٨- أسرة الداعية مدد له وعون:

كثيراً ما ينفرد الداعية بالعمل الدعويّ ويحاول تنحية
أسرته، خاصة حينما يكون العمل شاقاً، فيشغف الداعية
على أسرته من المعاناة، بينما تعد الأسرة بمثابة خط
الإمداد له، يساعدونه في عمله، ويقفون بسلوكه، ويقدرّون
كثيراً من ظروفه وأحواله. يذكّر لنا الدكتور السميّط تجربته
في إشراك أسرته - وليس زوجته فحسب - في العمل
الدعوي، فيقول: «أنا عشت في إفريقيا ٢٦ سنة، أهلي كانوا
بالكويت، ويلتحقون معي في فترة الصيف؛ لأن أولادي ما
كانوا يعرفونني إذا رجعت للكويت، أولادي الصغار خاصة
يهربون مني، فيجئون معي إلى إفريقيا، وننام في المساجد
الطينية، وفي الغابات، وأحياناً نبقي يومين وثلاثة وخمسة
نأكل موراً في الفطور والغداء والعشاء»!

ويصف لنا إحدى معاناته وكيف حوّرّها درساً تربوياً،
فيقول: «لما ملّ أولادي أكل الموز ثلاثة أيام، طلبوا أي شيء
ساخن كالبيض مثلاً، فرفضت طلبهم؛ لأننا بعد يومين
سنصل إلى مدينة فيها كل شيء، لكنهم أصبروا فاشترؤا
من أهل الأكواخ بيضاً، من كل كوخ بيضة أو بيضتين،
فلما طبخوها خرجت فاسدة كلها، فقلت: هذه عقوبة
من الله لكم»!

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على
النبيّ الكريم، وبعد:

عبد الرحمن السميّط، خادماً الدعوة، هكذا كان يحبُّ
أن يسمّي نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أن الخليج
يفتخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن
يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف
به، وأهم الدروس التربوية من حياته.
وفي هذا العدد نستكمل عدداً من هذه الدروس التي
بدأناها بخمسة دروس في العدد الماضي من
الكوثر.

٦- الثبات والاستمرار في العمل الدعوي:

كان عمر بن الخطّاب يرسل الصحابة الكرام إلى
البلدان والأمصار، فاتفق مولدهم في الحجاز،
واختلفت قبورهم على أنحاء الأمصار الإسلامية.
حينما سئل الدكتور السميّط: «متى تلقى عصا
الترحال؟» قال: «سألني عصا الترحال يوم أن
تضمن الجنة لي، وما دمت دون ذلك فلا مفرّ
من العمل حتى يأتي اليقين». وقال: «كان
بالإمكان أن أعيش بالكويت مؤخراً، بعدما
شعرت أنني قضيت فترة من حياتي، كان
بالإمكان أن نقضيها في عمل خيري أفضل».
هذه الخاطرة التي ذكرها الدكتور كثيراً ما
تطّرأ على العاملين في الحقل الدعوي حيث
يظن الشخص أنه أدّى دوراً مشكوراً
وبحاجة إلى الاعتزال، وكان من نتائج
ذلك ضغف الأعمال وتخلّف بعضها، إن
دور الداعية ينتهي بموت صاحبه، بينما
يبقى مشروعه مستمراً.

٧- الداعية والمعاناة الدعوية:

طريق الدعوة إلى الله طريق شاق، محفوف
بالمكاره، فمن الأخطاء الدعوية أن ينظر

أهل الخير يحققون أمل « تاج الدين » في أن يكون طبيباً

▶ الطالب تاج الدين الطيب عبدالغفار عبدالرحيم من النماذج المشرفة للطلاب المتميزين والذين تخرجوا من جامعات السودان المختلفة في تخصصات ودرجات علمية مختلفة، بكفالة جمعية العون المباشر.

وتاج الدين من مواليد الخرطوم العام ١٩٨٩م، درس مرحلة الأساس والثانوي بالخرطوم، وحصل على الشهادة السودانية «علمي أحياء» في العام ٢٠٠٨م بتقدير جيد جداً، ولكن حالة أسرته المادية والتي تضم إلى جانبه (٦) من البنين والبنات، في مختلف المراحل التعليمية حالت دون إتمام تعليمه الجامعي.

وقد اتصف منذ طفولته بهدوء طبعه وسماحة خصاله في أسرته وبين زملائه فضلاً عن تفوقه الدراسي، كان يحلم بمستقبل تعليمي زاهر ووضع اجتماعي ومهني مقدر يمكنه من إحداث بعض التغيير في واقع حياته وحياة أسرته للأحسن، وكانت دراسة الطب بالنسبة له أملاً يسعى لتحقيقه منذ نعومة أظفاره.

تم قبوله في جامعة أفريقيا العالمية، كلية الطب حيث أمضى خمسة أعوام، كان خلالها نموذجاً للانضباط وحسن السيرة والسلوك، دائم الحضور والمشاركة في كافة الأنشطة والبرامج النظرية والتطبيقية والأكاديمية والثقافية؛ وحتى الرحلات والقوافل الدعوية والتدريبية التي تنفذها الجامعة، وبعد تخرجه التحق بالعمل في وزارة الصحة السودانية في وظيفة طبيب امتياز لمدة عام حافظ خلاله على حسن سيرته بين زملائه وأقرانه.

دور العون المباشر في تحقيق أمله

فور بداية إجراءات عملية تسجيله واكتمال عملية انتسابه للجامعة واجهته عقبة عدم القدرة المالية اللازمة للإيفاء بالتزامات المالية لاعتماده ضمن طلاب الجامعة، وكاد ذلك لولا عناية الله أن يطيح بأماله العريضة في مستقبل تعليمي زاهر ووضع اجتماعي ومهني مقدر؛ فقد أصبحت دراسة الطب بالنسبة له أملاً على وشك أن يتبدد في ظل الوضع المالي لأسرته، لذلك حمل كل المستندات الخاصة بدراسته - تقوده ثقة في الله وأمل في وقفة المحسنين وأهل البر والاحسان معه في محنته، فطرق أبوابهم عبر جمعية العون المباشر، لعل الله يقضي على أيديهم أمراً كان مفعولاً؛ والله الحمد تفاعلت رئاسة الجمعية بدولة الكويت مع ظرفه واستجابت بشكل فوري لطلبه إذ حصل على منحة دراسية منذ عامه الأول بالجامعة ٢٠٠٨م وحتى تخرجه في العام ٢٠١٣م، حيث عمل فور تخرجه كطبيب امتياز لمدة عام والآن يعمل طبيباً بالمستشفى العسكري (السلاح الطبي) في أم درمان.

وعبر تاج الدين عن جزيل شكره وخالص دعائه للجمعية وكل المحسنين الذين يدعمون مختلف برامجها خصوصاً الذين يهتمون بالمنح التعليمية للطلاب، وقال: أنا واحد من مئات الطلاب الذين استفادوا من هذا المشروع، لذا كلي سعادة لأن أسجل شكري للجمعية على ما تفضلت به عليّ وأترك الجزاء الأوفى لله العليّ القدير ليتكفل به مع خالص دعواتي لكل القائمين على أمر الجمعية وكل أهل الخير والاحسان بدوام الصحة والعافية والمعافة في الدين والدنيا وجزاكم الله خيراً.



● تاج الدين الطيب



وليد إبراهيم الأحمد

رحلة مع الدكتور عبدالرحمن السميّط

-رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبتهما قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفرائنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترجم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانهينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

رحلة إلى جمهورية كينيا (٥ - ٥)

شاهد ثيابنا العربية -الدشاديش- وما نضعه على رؤوسنا من طواقي أو غتر توحى للجميع في كينيا بأنه شعار المسلمين العرب أو المهتدين الجدد!

وعندما حاول السائق التحرك بالسيارة جهز المخمور يده بما دفع سائقنا للتوثق بعد أن أخبرنا أحد زملاء الرحلة ممن يعيشون هنا أن التوقف أفضل من التحرك والصمت أفضل من المجادلة مع المخمورين لضبط تهورهم!

وقد قام الدكتور السميّط وهو جالس بالسيارة بإبداء الأسف اتقاء للشر، ولعدة مرات إلى أن هدأ «السكران» تماماً وألقى بحجارته الضخمة على الأرض قائلاً: يمكنكم الآن أن تذهبوا.. هذا جيد وبعد انفراج «الأزمة» أدينا صلاة الظهر والعصر في مسجد المدينة الذي بناه منذ سنوات طويلة العم عبدالله العلي المطوع جزاه الله خير الجزاء. وجودنا في شمال نيروبي كان

شاب مفتول العضلات، ملابسه مهترئة، اسود البشرة والكأس قد لعبت برأسه ليحمل حجارة من العيار الثقيل ويتجه إلينا غاضباً من تصويرنا للسوق ومردداً بعض عباراته الاعتراضية: أنا لست من جماعة السلام عليكم! وذلك بعد أن

أثناء عبورنا سوق مدينة مارسبيت «اليأس» شمال نيروبي توقفنا بعض الوقت لينزل الزميل المصور نواف ثامر الشمري من السيارة، وما أن هم بتصوير الحياة هناك وحركة المارة بالفيديو حتى خرج علينا من إحدى الخمارات المتناثرة



• السميّط -يرحمه الله- والأحمد في زيارة كينيا



• السميط -يرحمه الله- يقوم بتوزيع الإغاثة على المتضررين



• وليد الأحمد يوزع الحلوى على الأطفال

أنها تزيل الهم عندما نشارك الفقراء حياتهم «ونطببط» على آلامهم. ورغم علامات التعجب التي تثيرها مشاهدة عادات وتقاليد القبائل الكينية إلا أنها ممتعة تخفف من وطأة المعاناة وتحتاج إلى سلسلة من المقالات التي تتحدث عنها دون توقف لولا صعوبة الحصول على فاكس في المدن النائية! جولتنا المقبلة سنطير فيها معكم إلى جمهورية تشاد.. ربما نلقاتكم!

بغرابية لونه الأحمر الداكن وهو لون التربة في كينيا. محطتنا الأخيرة في نيروبي العاصمة، كانت «مركز ثيكا» الذي أقامته اللجنة لأهالي المدينة، وضم: كلية الشريعة، دوراً للأيتام، مدرسة ومسجداً، داراً للنساء، مكتبة، داراً للتدريب المهني، مستوصفاً، ملاعب، قاعة للطعام، مخزناً إضافة لدورات المياه ومزرعة للخضار وغيرها. رغم أن الرحلة صعبة ومنهكة إلا

فرصة لمشاهدة الحفرة الهائلة التي أحدثتها النيازك كما تقول الكتب منذ مئات وربنا آلاف السنين في موقع قريب من الحدود الإثيوبية، كما كان من الطبيعي أن نمر بغابات مارسبيت أو بمعنى آخر محمية مارسبيت الطبيعية، حيث الفقراء الذين يجلسون على جنبات الطرقات الضيقة والعجائز وهن يحملن الأخشاب على ظهورهن ويمشين عشرات الكيلومترات وسط الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور، والفيلة إضافة للحيوانات الأخرى مثل القردة والغزلان.

عدنا مرة أخرى مودعين مدينة مارسبيت والزميل رشيد عمري علوي مسؤول المكتب التابع للجنة هناك، وسرنا في طريق وعرة وخطرة في الوقت نفسه تخللتها مشاهدات مؤلمة لمساكن القبائل البدائية المصنوعة من القش على جنبات الممرات والمنخفضات الأرضية التي نمر بها، والحياة القاسية لأطفال في عمر الزهور يسرون شبه عراة وسط مناخ حار وجاف أدى إلى جفاف المزروعات لعدم سقوط الأمطار منذ سنوات عدة.

عندما وصلنا إلى العاصمة نيروبي بعد ١٥ ساعة من السير شبه المتواصل بالسيارة وبعد أن طفنا بمزارع البن والشاي والأناناس والذرة والأرز وقصب السكر التي تغطي مساحات شاسعة من الأراضي الكينية حتى أضحت واحدة من الدول المصدرة لتلك المنتجات إضافة إلى كميات كبيرة من نبات القات! فشتان ما بين حياة الجنوب وحياة الشمال.

ولعل من أبرز ما تتميز به نيروبي وجود شلالاتها الـ ١٤ الضخمة التي تتدفق من جبل «كلمنبوجو» الكيني وهي تحمل الطين في بداية تدفقها من أعلى، إضافة إلى شلال آخر تميز



مهور الزواج في إفريقيا جنوب الصحراء .. المهم إرضاء أم العروس

المحلاة وغطاء كبيراً لوالدة العروس ولباساً لوالدها وأحذية ومجوهرات قيمتها ٦٠ ألف فرنك إفريقي (١٢٠ دولاراً) للعروس، فضلاً عن مبلغ ٨٠ فرنك إفريقي (١٦٠ دولاراً) لمساعدة الأصهار على تكاليف استقبال الضيوف. وتضيف كواديو: «في حال الطلاق، لا يمكن للعريس استرداد المصاريف»... الأمر مماثل في بوركينا فاسو، حيث مهر العروس يرتقي إلى مصادف المقدس، ذلك على الرغم من أن بعض المجموعات العرقية لا تقيم وزناً للجانب الرمزي في المهر ولا تتردد في اشتراط مبالغ خيالية للمتقدمين لطلب يد إبناتهم.

يشكل المهر في دول إفريقيا جنوب الصحراء، عنصراً لا غنى عنه في إتمام الزيجات وقد يصبح في بعض الأحيان عقبة أمام إتمامها، بسبب الشروط المجحفة لبعض الأصهار، فيما قد يأخذ في أحيان أخرى صيغاً متفردة كأن يجبر العريس على توفير بقرة بأقراط ذهبية، أو ألبسة ومشروبات مرتفعة الثمن، لا يتوانى لحظة واحدة عن توفيرها في سبيل إرضاء أسرة العروس. وتقول هيلين كواديو، إيفوارية في الستينات من العمر، عن موضوع المهر: «في قبيلتي، حيث يعيش الباولي (مجموعة عرقية إيفوارية)، يطلب والدا العروس غالباً ٦ قوارير من الأشربة الكحولية





● قد تمثل المغالاة في المهور معضلة كبيرة للشباب



● عرس في النيجر

الزواج الحديدي

ويفسر ميشال زونغو الخبير في علم الاجتماع المسألة من وجهة نظر اختصاصه قائلاً: «يعرف عن قبائل الداغارا (جنوب غرب) والسينوفو (غرب) والغورونسي (وسط غرب) أو البوبو (غرب) طلباتهم المجحفة فيما يخص المهر، ما جعل معاني عبارات مثل «الزواج الحديدي»، «العرقيات المعقدة» والمهر الضخم» تتداخل بعضها في بعض لغوياً، لتشير إلى نفس الواقع المسلط على كل من يرغب في التقدم لخطبة أي امرأة تنتمي لهذه المجموعات». ويؤيد الآن، مدرس بوركينى شاب تزوج مؤخراً وهو ينتمي إلى مجموعة السينوفو العرقية التي تمثل أغلبية في بوركينافاسو، الطرح السابق مؤكداً أن قيمة المهر تتراوح بين ٣٥ و ٤٥ ألف فرنك إفريقي (حوالي ٥٠ دولاراً)، غير أنه اضطر إلى إنفاق نحو ٤٥٠ ألف فرنك (٥ آلاف دولار) إفريقي لتلبية رغبات أصهاره.





• رقصة لمحاربي الماساي في عرس في تنزانيا

تبدأ من المشروبات إلى الماعز حتى الأبقار ذات الأقراط الذهبية

قيمة المهر

الأمر يأخذ أبعاداً أخرى في بعض الأحيان، إذ تذهب بعض الأسر إلى حد «تقييم» قيمة مهر ابنتها بحسب لون بشرة هذه الأخيرة: «كلما كانت البشرة أفتح، كلما ارتفع المهر»، بحسب زونغو. أما في مالي، فالوضع لا يختلف وعلى



• يتم تقديم المهر من عدد من الماعز وصناديق المياه الغازية



● النوير في جنوب السودان لا يقدمون سوى الابقار مهراً أو قطيعاً من الماعز

توفير ١٢ ماعزًا ولباسًا مكتمل الشروط (سترة لوالد العريس وتنورة لوالدتها) أو بقرة كبيرة مزينة بأقراط ذهبية، وفقًا لكليفاس كابامبي، المنحدر من مجموعة الناند العرقية.

المتعلمة أولاً

أما في موغامبا، شمالي غرب بوروندي التي تعد موطن عدد كبير من مربي الماشية، فيتوجب على العريس توفير مهر يتمثل في بقرة أو بقرتين والأمر يتعلق

العريس توفير مبلغ يتراوح بين ٧٥ ألفاً و٥ ملايين فرنك إفريقي (ما بين ١٥٠ و١٠ آلاف دولار) للأصهار، يذهب جزء منه إلى الألبسة والأحذية ومجوهرات العروس الذهبية.

ويأخذ المهر في المجتمعات الإفريقية صيغاً مختلفة، كما الحال لدى قبيلة الناند التي تشكل عناصرها أغلبية في مدن بيني وبوتيمبو بإقليم شمال كيفو (شرقي الكونغو الديمقراطية) حيث يتعين على العريس في بعض المناطق القروية



● مهر العروس ويشمل الكسافا والفاكهة والشوكولاته وغيرها من الأصناف



● هنا العريس والعروس ينتظران الهدايا من الأصدقاء



• عرس صحراوي في تونس



• ويشمل المهر الذهب والمال أيضا

أساسا بالمستوى الدراسي للعروس، «إن كانت مجرد مزارعة، من الصعب عليها اشتراط مهر كبير»، بحسب بيار، مزارع شاب من المنطقة.

سيلفستر أب كونغولي يبلغ من العمر ٥٤ عاما، قام مؤخرا بتزويج ابنته، يقارب الأمور من زاوية مختلفة، معتبرا أن الأصهار لا ينظرون لهذه المهور كمجرد استثمار في العريس المستقبلي لابنتهم،



• مهر تقليدي في اوغندا



● هكذا يتم عرض المهر وتدخل الماعز حجرة الجلوس ليراهما الضيوف



● تسجيل بنود العقد على المهر في ليبيريا



● هذا القطيع من البقر قدم مهرا في كينيا



بل هي قطعاً مكافأة على مجهودات التنشئة والتعليم التي وفروها لها، وهو أيضاً طريقة لضمان زواج ناجح يدوم طويلاً. ويشكل المهر عامل استقرار للحياة الزوجية،

كلما ارتفعت قيمة المهر، أصبح من الصعب إرجاعه بحسب كريستيل وهي طالبة كونغولية شابة كانت تجهز لاحتفال عرسها.

ويبقى المهر علامة على قيمة العروس وعلى علو مركزها ومركز أسرتها الاجتماعي، كما يسهم في ربط علاقة وطيدة بين الأسرتين. ويقول جول وهو شاب إيفواري إن بعض الشباب المرتبط لا يتردد في مساعدة بعضهم البعض بشكل سري لإرضاء الأسر المتصاهرة وقد استفاد شخصياً من ذلك بعد أن «وفرت زوجته نصف مبلغ المهر بشكل سري، بدافع الحب».



● هدايا من كل نوع

قيمة كل امرئ ما يحسنه. «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه



تمتد على مساحة ١٦٠٠٠ هكتار في دلتا نهر السنغال

حديقة جودج البرية موطن طيور

بيفيسي، شمال شرق سانت لويس. توفر الحديقة مكاناً ومناخاً مناسبين للطيور المهاجرة، والتي يبلغ عدد أنواعها أكثر من ٤٠٠ نوع، يأتي على رأسها البجع والنحام، ويزداد عدد الطيور المهاجرة في فصل الشتاء، كما تضم مجموعة من الحيوانات البرية، التي تقيم جنباً إلى جنب مع مجموعات هذه الطيور.

تقع حديقة جودج في دلتا نهر السنغال، وهي عبارة عن منطقة رطبة تمتد على مساحة ١٦٠٠٠ هكتار، وتضم بحيرة كبيرة محاطة بالجدول والمستنقعات ومنعطفات النهر التي تشكل ملاذاً حيوياً لمليون ونصف المليون طائر مثل البجع الأبيض ومالك الحزين الأرجواني وطائر أبو ملعقة الإفريقي والغوش الكبير وطيور الغاق على الضفة الجنوبية الشرقية من نهر السنغال، في شمال منطقة



● جنة طيور البجع ومالك الحزين



● مدينة فوليتا القريبة من الحديقة



● حياة برية متكاملة



● مقر مؤقت للطيور المهاجرة



● بحيرة الحديقة



● حيوانات برية أخرى تعيش في المكان

سور البجع ومالك الحزين



● آلاف الطيور تعيش في مكان واحد



● تستقطب المصورين من كل أنحاء العالم



● صخرة الطيور

من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي.

من كتاب «حقيبة مسافر»
للدكتور عبدالرحمن السميط
- يرحمه الله -



• د. السميط - يرحمه الله - يشاهد منظراً للخزعبلات والخرافات في مدغشقر

حقيبة مسافر

٣٢
الكوثر العدد ١٩١ - سبتمبر ٢٠١٥ م
ذو القعدة • ذو الحجة ١٤٣٦ هـ

لها في الهدى النبوي الشريف.

خرافات وبدع تحرم المرأة من حقها

وقد يبلغ مدى هذا الجهل في كثير من مظاهره درجة حرمان النفس من حقها في الحياة الطبيعية العادية. فمن ذلك مثلاً أن المرأة في إحدى المناطق المسلمة بكينيا تحرم من ممارسة حياتها الطبيعية في أيام معينة التزاماً ببعض العادات الجائرة التي لا يستسيغها لا التفكير السليم ولا واقع الحياة. إذ يحرم عليها أثناء فترة الحيض أن تغتسل أو تنظف ملابسها. وعليها كذلك أن تلزم البيت ولا تخرج

يعتبر الجهل أحد أكبر التحديات الكبرى التي تواجهها الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية، ولذلك كانت المسؤولية الواقعة على كاهل جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي إفريقيا» عظيمة إذ تستهدف تخليص المسلم الإفريقي على وجه الخصوص من العقائد الباطلة المتمثلة في الوثنية والديانات المحرفة والمذاهب المنحرفة، ومن الجوع والمرض، والجهل والكسل. فالجهل الذي ينتشر في مناطق المسلمين يتخذ في الغالب مظهر اختلاط تعاليم الإسلام بمظاهر الوثنية والخرافات، أو البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا أصل

أصحاب البدع قد يحرمون النفس من حقها
في الحياة الطبيعية بفرضهم نواهي
لم يأت بها الإسلام



■ في بعض المناطق التي
يسكنها المسلمون في كينيا
يلزمون المرأة بالإقامة في غرفة
مظلمة ويحرمون عليها بعض
المأكولات إذا كانت حائضاً



● أحدهم وقد أعلن إسلامه على يديه

مرة في حياتهم فأحسوا أنه دين
يناسب طبيعة الإنسان ويعزز
ويكرمه فأسلموا جميعاً.
وفي أثناء ترديد أفراد هذه الأسرة
الشهادتين، لاحظ أعضاء القافلة
من بعيد رجلاً قد قارب عمره
الثمانين عاماً وهو يقترب منهم
حتى جلس تحت ظل شجرة ليتابع
هذا المشهد عن كثب، فتوجه إليه
أحدهم وسأله إن كان يرغب في
التعرف على الإسلام، فأجاب أنه
كان ينتظر مثل هذه الفرصة، إذ
سبق له أن عرف الإسلام واقتنع به،
ولكنه كان دائماً يعتقد أن إسلامه
لن يكون صحيحاً إلا إذا أعلنه على
يد غيره من المسلمين، ثم أسلم وردد
الشهادتين ثم تبسم وقال، لقد جئت
إليك لأحصل على هدية ما، وماكنت
أتوقع أن أعود بهذه الهدية الكبرى
وأن أهدي للإسلام، والحمد لله رب
العالمين.

في واحدة من قرى غرب
مدغشقر كان الترحيب
بالإسلام عظيماً عندما
فهموا حقيقته

الجميل أكبر التحديات
التي تواجه الدعوة
الإسلامية في قارة
إفريقيا

عمن يحررهم من سجن هذه البدع
والعادات السيئة.

ترحيب غير مسبوق
وقد جاء عن بعض دعائنا أنهم
خرجوا في قافلة دعوية إلى إحدى
قرى غرب مدغشقر تسمى (أمبونيو)
وزاروا فيها أسرة مكونة من زوجين
وابنتهما البالغة عشر سنوات،
تسكن في كوخ فرحبت بهم ترحيباً
كبيراً، وعرف أفرادها الإسلام لأول

منه، وأن تقضي هذه المدة في
غرفة مظلمة لا إضاءة فيها ولا نور
يدخلها. وإذا أرادت أن تنام، فعلى
جلد بقرة فوق الأرض مباشرة، حتى
إنه ليحرم عليها بعض المأكولات
والمشروبات كالحليب مثلاً إلى
غير ذلك من الممارسات والعادات
الضالة.

وعندما حلت إحدى قوافل «العون
المباشر» بهذه المنطقة، كان ترحيب
النساء بها كبيراً كأنهن كن يبحثن

أول الحكمة أن نعرف الحق، وآخر الحكمة ألا نعرف الخوف.



أول محاكمة لأسقف في الفاتيكان بتهمة التحرش بالأطفال

الرسولي، بين عودته من جمهورية الدومينيكان في أغسطس ٢٠١٣ وتوقيفه في ٢٢ سبتمبر ٢٠١٤. وهو متهم أيضا بإقامة علاقات جنسية مع قاصرين من عمر ١٣ إلى ١٦ عاماً في جمهورية الدومينيكان عندما كان قاصداً رسولياً من يناير ٢٠٠٨ إلى أغسطس ٢٠١٣، بالتواطؤ مع الشماس السابق فرانسيسكو خافييه اوتشي ريبس.

جرت لوقت قصير أول محاكمة في الفاتيكان لرئيس أساقفة سابق يلاحق بتهمة ارتكاب تجاوزات جنسية بحق قاصرين، وذلك في غياب المتهم الذي نقل إلى المستشفى للعلاج في قسم العناية المركزة. ويتهم فيسولوفسكي بحيازة وإخفاء «كمية كبيرة» من صور الأطفال في أوضاع جنسية، حملت على الانترنت في الكرسي

في اعتراف ضمني بزواجهم

الفاتيكان يطالب بمعاملة الشواذ باحترام

ومع المجتمع.. إلا أن رئيس أساقفة بودابست الكاردينال إردو قال خلال مؤتمر صحفي: الاهتمام والاعتراف شيئان مختلفان.. يذكر أن البابا فرانسيس كان متسامحاً في الرد على سؤال حول القساوسة الشواذ بقوله من أنا لأكون قاضياً في الحكم على الناس، إلا أن عدداً من الكنائس الإفريقية تعترض على ذلك.

دعا الفاتيكان بمعاملة الشواذ باحترام وعدم نبذهم، ومن المقرر أن يجتمع مئات الأساقفة في الشهر المقبل في روما من أجل تحديد موقف الكنيسة من زواج المثليين. وقال الفاتيكان في وثيقة عمل تحدد مرحلة ما يسمى المجمع الكنسي للأسرة «كل شخص بغض النظر عن ميوله الجنسية يجب أن يعامل باحترام، وأن يكون مرحباً به، مع مراعاة الأدب في الكنيسة

اندلاع الحرب بين الكنائس المصرية بسبب الزواج الثاني

الروم الأرثوذكس عبر رسالة من الأنبا نيقولا أنطونيوس، مطران طنطا، وتوابعها من الروم الأرثوذكس، إنه يوجد كلمة تسريح في الإنجيل وأن المسيح لم يقل لا طلاق إلا لعدة الزنا كما أباح الزواج الثاني.

اشتعلت الحرب بين الطوائف الكنسية بمصر: بسبب الطلاق والزواج الثاني، فبينما تلتزم الأرثوذكسية بالنص الإنجيلي، «بأنه لا طلاق إلا لعدة الزنا» تتمسك الكاثوليكية بأنه لا طلاق إطلاقاً، فيما قالت كنيسة

التحقيق مع راعي كنيسة سقطت على رؤوس مصليها

وكانت جنوب إفريقيا قد اتهمت نيجيريا بعدم بذل جهود كافية للتحقيق في الكارثة، وأن السلطات النيجيرية لم تتفاعل بسرعة لانقاذ المحاصرين تحت الأنقاض.

وقد اكتسبت كنيسة ميغا تشرش الانجيلية عشرات الآلاف من الأتباع في دول إفريقية عدة على مدى السنوات القليلة الماضية، بسبب زعم راعيها بأن لديه القدرة على شفاء الأمراض المستعصية.

دعا الطبيب الشرعي النيجيري أويتاد كومولاف إلى محاكمة راعي كنيسة التي بي جوشوا اليسوعية لتسببه في انهيار مبناها في مدينة لاغوس والذي أدى إلى مقتل ١١٥ شخصاً معظمهم من جنوب إفريقيا في العام الماضي.

وقال الطبيب الشرعي المكلف بالتحقيق في القضية: إن أعمال البناء الرديئة وأسسها الضعيفة أدت إلى انهيار المبنى، مشيراً إلى أن الكنيسة لم تحصل على رخصة بناء رسمية.

أمريكا: احتراق كنيسة جبل صهيون الإفريقية

اجتاحت النيران كنيسة «جبل صهيون» الأسقفية الإفريقية. وحاول رجال الإطفاء في مدينة غريلفيل جنوب ولاية كارولينا حمايتها، لكن كل ما تبقى هو الحجارة المحترقة.

تذكر هذه الحادثة باحتراق الكنيسة نفسها قبل عشرين عاماً على يد مجموعة (KU KLUX KLAN) العرقية المتطرفة ضد السود. أما الحريق الأخير، فإن التحقيقات الفيدرالية تتوقع أن سببه هو عاصفة رعدية، حيث امتلأت السماء بالبرق في المنطقة يوم الحريق.

ومنذ أسبوعين فقط، أطلق شاب أبيض النار وقتل تسعة أشخاص في كنيسة بمدينة تشارلستون، كان يريد إشعال حرب عنصرية. ومنذ ذلك الحين، احترقت ست كنائس للسود في جنوب شرق أمريكا.

لغظ حول هدية رئيس بوليفيا للبابا

زيارته لبوليفيا. ففيما ذكرت بعض التقارير أن البابا أصيب بالاحراج وقال لموراليس «هذا ليس أمراً جيداً»، قال فيديريكو لومبرادي الناطق باسم الفاتيكان إن البابا عبر عن استغرابه من المصدر الذي ألهم التصميم. وجاء واحد من أقوى التعليقات على الهدية من الأسقف الأسباني خوسيه اغناسيو مونيل الذي غرد قائلاً «إنها قمة الغطرسة أن يتم التلاعب بالرب لخدمة ايديولوجيا ملحدة».

أثارت الهدية التي قدمها رئيس بوليفيا للبابا فرنسيس، وهي عبارة عن صليب نحت على شكل مطرقة ومنجل، لغظاً في أوساط المعلقين الكاثوليك. وقال أحد الأساقفة الكاثوليك إن الرئيس موراليس كان يريد «التلاعب بالرب». يذكر أن الصليب الهدية مستوحى من تصميم اللويس اسبينال، وهو راهب يسوعي اغتيل عام ١٩٨٠ من قبل ميليشيات يمينية. وكان البابا قد اثنى على اسبينال في

في ثاني هجوم من نوعه هذا العام

تعرض كنيسة لأعمال تخريب شرقي الهند

صناديق أخرى وبعثوا أوراقاً إلا أنه لم تتم سرقة شيء. وقال مسؤولون في الكنيسة إن وتيرة الهجمات على المؤسسات المسيحية والكنائس في الهند شهدت تصاعداً منذ تولي الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جانانا» لمقاليد السلطة عام ٢٠١٤.

تعرضت كنيسة بولاية البنغال الغربية شرقي الهند لأعمال تخريب، في ثاني هجوم من نوعه في هذه المنطقة هذا العام. وذكرت شبكة تليفزيون (إن.دي.تي.في) الهندية أن المخربين اقتحموا كنيسة سانت توماس في مقاطعة ناديا وانتزعوا وعاء خبز القربان وألقوا به خارج الكنيسة وحطموا

خلاف بين الكنيسة الانطاكية والأرثوذكسية على بناء كنيسة في قطر

المجمع الأنطاكي قطع الشراكة الكنسية مع الكنيسة المقدسية. من جانبه، علق الناطق باسم البطريركية الأرثوذكسية المقدسية، أن الأزمة قيد البحث والنقاش بين الكنيستين، مع الاستعداد لتقديم كل الأوراق والوثائق التي تدعم وجهة نظرهم وحققهم في إقامة كنيسة قطر.

اعتبرت الكنيسة الأنطاكية، بناء الكنيسة الأرثوذكسية المقدسية كنيسة لها في قطر تعدياً على الحدود القانونية لأبرشيته، ما دعا المجمع الأنطاكي لإصدار بيان شديد اللهجة جاء فيه: «بعد أن استنفدت الكنيسة الأنطاكية جميع الوسائل السلمية لحل الخلاف مع البطريركية المقدسية، قرر آباء

«ملي الإسكندرية»: البابا اختيار إلهي وعزله «خط أحمر»

أطلقها بعض النشطاء الأقباط بعنوان «الصرخة» على غرار «تمرد» لسحب الثقة وعزل البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، من منصبه البابوي، لما وصفوه بـ«عجزه عن حل مشاكل متضرري الزواج الثاني».

قال أعضاء المجلس القبطي الملي التابع لكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، إن دعوات بعض النشطاء الأقباط لعزل البابا تواضروس مرفوضة تماماً، مؤكداً أن البابا اختيار إلهي وعزله «خط أحمر». ورفض المجلس الملي الحملة التي

قناة مسيحية تدعي ظهور «المسيح» على شاشتها

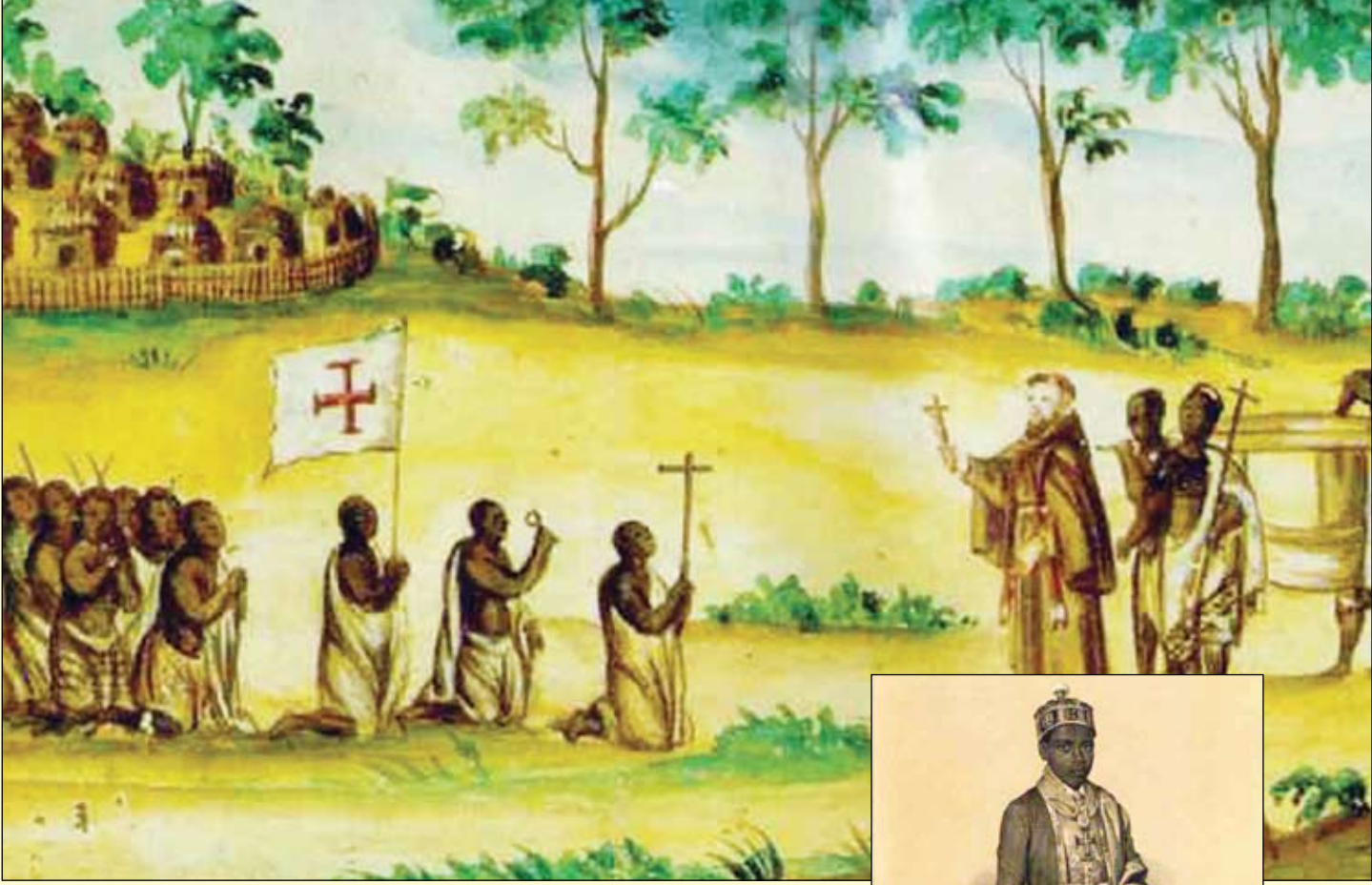
قامت إحدى الفضائيات المسيحية الخاصة والتي تبث من الولايات المتحدة الأمريكية بالترويج لظهور السيد المسيح على شاشتها، وأذاعت شهادة لسيدة مسيحية قالت أنها شاهدت وجه السيد المسيح على الشاشة خلال اجتماع الأب مكاري يونان، وهو الأمر الذي لاقى استهجاناً في الأوساط الكنسية التي اعتبرته استخداماً من جهته. وعبر القس «موسى إسكندر» -كاهن كنيسة مارجرس بالساحل- عن اعتراضه وانزعاجه الشديد من الترويج للظهور المزعوم، وفي تعليق له على صفحته الشخصية بـفيس بوك، قال: «لا معجزة ولا ظهور ولا حاجة، كفاية نشر لهذه الضلالات».

[illegible]

تعد مملكة الكونغو من بين الممالك الكثرى شهرة في مناطق إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى؛ إذ كانت هذه المملكة التي كانت تقع في جنوب غرب إفريقيا، وموقعها اليوم في شمال أنغولا وكابونديا وجمهورية الكونغو والكونغو الديمقراطية، تتألف من ست مقاطعات يحكمها ملك من الباكونغو (قبائل الكونغو) امتدت من المحيط الأطلسي غربا حتى نهر كوانغو شرقا، ومن نهر الكونغو شمالا حتى نهر كوانزا جنوبا، يحكمها ما يعرف باسم: «مويني كونغو» أي الحاكم أو الرب. وقد امتد نفوذ هذه المملكة إلى الممالك المجاورة لها مثل نقويو وكاكونجو وندونجو وعندما حل بها قائد أول بعثة بترولية.

بعد ذلك قام البرتغاليون بتعميد ملك الكونغو «أفونسو» مسيحياً وأطلقوا عليه اسم ملكهم «جواو»، مما أدى بعد ذلك إلى انتشار المسيحية في جميع أنحاء المملكة، ولكن بدلاً من أن

وعندما حل بها قائد أول بعثة برتغالية، وهو الملاح ديوغو تساو في عام ١٤٨٣، ودخلها من مصب نهر زائير، عبر عن دهشته لاكتشافه دولة مركزية، تشبه الدولة البرتغالية في تنظيمها وليست دولة متخلفة، ولذلك تعاملت معها البرتغال في بادئ الأمر باحترام، وعلى قدم المساواة وتبادلت معها السفراء.



● ملك قرية سوقنغو في مملكة الكونغو سنة ١٧٤٠ يستقبل منصرفاً برتغالياً ومساعديه

نشر المسيحية

عندما وصل المستكشف البرتغالي ديوغو تساو إلى نهر الكونغو - كما ذكرنا - كان أول أوروبي يصل إلى المنطقة، ثم عاد إلى البرتغال مرة أخرى مصطحباً معه نبلاء الكونغو ليطلعهم على حضارة بلده. وفي عام ١٤٩١ عاد مرة أخرى، مصطحباً معه كهنة وقسيس الكنييسة الكاثوليكية الرومانية لينشروا المسيحية في المملكة. يذكر أن الملك جواو عاد إلى معتقداته القديمة، ولكن ابنه الملك أفونسو أخذ على عاتقه نشر المسيحية وجعلها دين مملكته الرسمي.

عمل أفونسو على إنشاء نسخة قابلة للحياة من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في مملكته، ولذا أصدر قانوناً على أن يكون للكنيسة دخلها الخاص من الضرائب الملكية التي وفرت رواتب لعمالها، وقد واصلت البرتغال إرسال القسيسين للتسريع بنشر المسيحية.

وحتى يتقبل عامة الناس هذه الديانة الجديدة، عمل القسيسون على إيجاد نسخة توفيقية تجمع بين المسيحية والديانة الإفريقية التقليدية لأهل المملكة، ومنها أعمال السحر والكهانة وغيرها. وفي الوقت نفسه، كانت الكنائس تقام بين قصور الأمراء والنبلاء على النمط الغربي، بالجير والحجر، بينما بنيت كنائس العامة من البوص والقش، وقد بلغ عدد الكنائس في

تتحول المسيحية إلى ديانة عامة الناس، أصبحت ديانة النخبة الحاكمة الصغيرة، وقد رسم أحد أبناء أفونسو «هنريك» مطرانا في وقت مبكر من عام ١٥١٨، وبالتالي أصبح أول أسقف أسود في إفريقيا.

أصل مملكة الكونغو

تشكلت مملكة الكونغو حوالي سنة ١٣٧٥م، تحت قيادة بطل «أسطوري» يدعى لوكيني ننينو الذي جاء من الشمال عبر نهر زائير غازيا المنطقة، والذي أصبح مؤسساً للمملكة عندما غزا مملكة مويني كابونجا، وجعل جبل الكونغو مقراً لحكمه. وقد بالغ أتباعه في قدراته لدرجة أنهم وصفوه بصفات أسطورية عندما ادعوا أنه سيطر على الطقس، واستطاع إحياء الموتى، وكان قادراً على مباركة رعاياه بحركة أصابعه.

بعد وفاة لوكيني، تولى العرش شقيقه ميوكاني مافينغا، وكان له زوجتان وتسعة أبناء، وقد شهدت فترة حكمه توسعاً لتشمل الدول المجاورة مثل لوانجو ومناطق أخرى من جمهورية الكونغو الحالية، كما ازدادت في عهده مركزية الدولة، ومع وصول البرتغاليين إلى الكونغو سنة ١٤٨٥ ونشرهم المسيحية في المملكة، ترسخت الإدارة الاستعمارية في المنطقة وانتشرت تجارة الرقيق، لتبدأ بذلك مرحلة أخرى في تاريخ المنطقة.



● أمير كونغولي يدعى دوم نيكولا يعرف باسم نيكولا الأول ميساكي ميانيمي



● صورة تظهر أحد نبلاء مملكة الكونغو يدعى دون ميجل دو كاسترو في زيارة تجارية للبرتغال



• تقديم الهدايا للمبشر



• استقبال المبشر من زعيم القرية



• هكذا بنيت أول كنيسة ويبدو أمامها أول قسيس

حكام القرى والمدن من رعاياهم لحساب الملك ، كما عرفت الرسوم التي تدفع على التجارة الكبيرة التي تمر عبر المملكة، مثل تجارة القماش وغيرها، وعملت الكنيسة على جمع ضرائبها وإيراداتها من مختلف المدن والقرى، وتشمل ضرائب المعمودية ورسوم الدفن.

الهيكل السياسي

كان الملك يعين نوابه في القرى والمدن ليكونوا مسؤولين نيابة عنه في إدارة شؤون مناطقهم، لمدة ثلاث سنوات ثم يستبدل بهم آخرين. وقد قسمت المملكة إلى وحدات

مدينة مبانزا كونغو التي يقيم فيها الملك اثنتي عشرة كاتدرائية وسبع كنائس وثلاث أخريات في قصر الأمير فضلا عن الدير اليسوعي، إلى جانب الكهنة الذين يعلمون العامة التعاليم المسيحية، والمدارس التي تعلم اللاتينية والبرتغالية.

الهيكل الاقتصادي

ومن خلال مملكة الكونغو عرفت المنطقة العملة التي عرفت محليا باسم نزيمو، وكان يتم التعامل بها، كما عرفت الضرائب التي يجمعها



• الملك جاواو
الأول ملك مملكة
الكونغو



● بقايا كاتدرائية بنيت ١٥٤٩



● كرسي الملك وقد تجمع حوله الناس سنة ١٦٨٦



● استقبال مبعوث ملك البرتغال في مملكة الكونغو في وقت متأخر من القرن السادس عشر

**عاملها البرتغاليون
أولاً باحترام، ثم ادعوا
ملكيتها لهم..**

**أول ما فعله البرتغاليون
فيها إنشاء الكنائس، ونشر
المنصرين بين أبناء شعبها..**

**استدرجوا ملكها حتى
عمدوه مسيحياً فجعل
ابنه قسيساً..**

إدارية على النمط الأوروبي، مثل محافظات
ومدن وقري ومقاطعات. وسمح لبعض الأسر
بالسيطرة على بعض الأقاليم أبرزها دوقية
مباتا ونكوزو، من خلال وضعهم كموظفين
يعينهم الملك.

وكان للمملكة جيشها الذي يتكون من الرماة،
والمشاة الذين يقاتلون بالسيوف ويحملون
الدروع. وقد بلغ عدد الجيش حوالي ٢٠ ألف
جندي، وتشير بعض المصادر البرتغالية
إلى أن الملك أرسل بجيش يتكون من ٧٠
ألف جندي في معركة مبوللا سنة ١٦٦٥.

معتقداتها القديم

كان الناس يعتقدون وفقاً للديانات
التقليدية أن «تولندو مبونجو نزامبي»

السماء يعني النضج والمسؤولية، ومنتصف الليل يعني العالم الآخر، وفي النهاية تشكل تقلبات الشمس مسار الروح.

العبودية والملكيات المنافسة

وفي العقود التالية، أصبحت مملكة الكونغو مصدرا رئيسا لتجار العبيد البرتغاليين ودول أوروبية أخرى. والغريب أن ملك الكونغو أفونسو كان يرى أن تجارة العبيد يجب أن تخضع للقانون الكونغولي، وقد كتب إلى ملك البرتغال جواو الثالث يطلب منه ذلك لأن البرتغال آنذاك كانت ترفض قبول العبيد الذين بيعوا بشكل غير قانوني، وقد أنشأ لجنة خاصة لتحديد شرعية استعباد الذين كانوا يعرضون للبيع. إذ إن تجارة العبيد كانت مربحة آنذاك ويذكر أن معظم العبيد الذين اقتيدوا إلى جزيرة ساوتومي جاؤوا من مملكة الكونغو. وقد أدت الخلافات على ملكية العبيد إلى اندلاع الحروب بين الممالك المختلفة.

نهاية المملكة

شهدت نهاية الربع الأول من القرن السابع عشر اندلاع الصراع السياسي في الكونغو وفي قلبه كان الصراع بين النبلاء على الحكم، فضلا عن الصراع الذي نشب قبل ذلك في بيت الحكم نفسه، بين الإخوة من جانب وبين أبناء العمومة من جانب آخر على أحقية تولي الملك. وفي الوقت نفسه كانت



● المبشر في سوقنو يلقي عذته الأسبرعية

أنه يمكن التعامل مع المرض والموت والمجاعات من دون تدخل آلهتهم. وكانوا يعتقدون أن حياة الإنسان لا تنتهي بالموت، بل الموت هو مجرد مرحلة انتقالية، مما يعني أن الروح لا ترتبط بصاحبها في قبره، بل تتحول إلى شبح في أرض الموتى وهو ما يسمى كو مبمبا. وتشكل الشمس رمزا مهما في الحياة اليومية لأبناء المملكة، لأنها علامة على دورة مستمرة من الحياة، فصعودها يعني الحياة وغروبها يعني الموت، وشروقها يعني الولادة أو البداية وصعودها في كبد

هو الخالق والكائن الأسمى، كما كانوا يعتقدون قدسية أرواح الأجداد بوصفها سر استمرار الحياة وخصوبة الأرض وغيرها.. إضافة إلى أنها الوساطة بين الإنسان والكائن الأسمى، كما كانوا يعتقدون أن الشر والظلم ناتجان عن جشع الإنسان وحسده وطمعه.

وكان الملك يشارك بكثافة في الأعمال الدينية لأن اسمه مبنوجو مزامبي الذي يعني الروح السامية، وكان يجمع الضرائب لتقديمها للكهنة من أجل إرضاء الآلهة اتقاء لغضبها، ولم يكن الناس حينها يصدقون



● بانزا كونغو عاصمة مملكة الكونغو



● المنصر أمام منزله



● ملك مملكة الكونغو مانويل افونسو نازينجا
نينكي سنة ١٦٨٥

في الحرب بين الملوك وأديننت بتهمة السحر والزندقة وأحرقت عام ١٧٠٦. واستمرت بعد ذلك الصراعات وصولاً إلى مؤتمر برلين في الفترة ما بين عامي ١٨٨٤ و ١٨٨٥ حيث قسمت القوى الأوروبية معظم دول وسط إفريقيا فيما بينها وادعت البرتغال أن لها نصيب الأسد فيما تبقى من الكونغو، وفي عام ١٩١٤ ألغت البرتغال لقب ملك الكونغو، ومع ذلك، ظل استخدام اللقب على الأقل حتى عام ١٩٦٤.

النظام الملكي الكونغولي وقد تم تدمير مدينة مبانزا كونغو واحتمى السكان بالحصون، وكان يتم اصطياد الفارين من الصراع والمحاصرين بسبب المعارك وبيعهم كعبيد لإنجلترا وفرنسا وهولندا والبرتغال، واستمرت الحرب الأهلية أكثر من أربعين عاما قادت البلد المزدهر إلى الخراب، بعد ذلك ظهرت الفتاة التي طوبت كقديسة فيما بعد والتي كانت تدعى دونا بياتريس فيتا التي حاولت توحيد البلاد مدعية أنها تحمل روح القديس انتوني، ولكنها ضاعت

الغزوات تأتي من الخارج، البرتغاليون أولاً ثم الهولنديون من ناحية أخرى في القرن السابع عشر، وقد دخلت الكونغو في حرب مع البرتغال، وشاركوا في حرب الهولنديين على البرتغاليين.

الحرب الأهلية

أدى اندلاع الحروب بين المتنافسين على العرش، إلى تقسيم البلاد وعمت الفوضى وازداد عدد العبيد من الباكونغو الذين يتم بيعهم عبر الأطلسي مما أدى إلى إضعاف



● مملكة الكونغو في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٩١٤

من يقع في خطأ فهو إنسان، ومن يصبر عليه فهو شيطان.



الأصوات تصدح بترتيب القراءة الكريم في مدارس السنغال



● فصل دراسي لتحفيظ القرآن الكريم

أصوات خاشعة ترتل ما تيسر من القرآن الكريم، تنبعث، يوميا، من المدارس القرآنية المتواجدة بكثافة في مدينة سانت لويس الواقعة على بعد ٢٦٠ كيلومترا من العاصمة السنغالية دكار. هذه المدينة الشهيرة التي كانت، فيما مضى من الأيام، عاصمة السنغال بل وإفريقيا الغربية الفرانكوفونية (الناطقة بالفرنسية)، تعدّ اليوم أبرز الأماكن التي يقصدها السنغاليون من شتى أنحاء البلاد لتعلم القرآن وترتيبه.

أعمارهم عن السابعة، يتدققون كل يوم على المدرسة القرآنية لتعلم الكتابة وحفظ القرآن. سليمان نداو (٣٩ عاما)، وهو أحد التلاميذ القدامى للمدرسة، وقد أصبح اليوم معلما فيها، قال إنه «بالنسبة لطفل في السابعة، فإن حفظه للقرآن يستغرق منه ٤ أعوام، غير أنه حدث وأن تمكّن فتي في نفس العمر من حفظ القرآن في ٧ أشهر فحسب.

أنواع الدارسين

١٥ معلما يشرفون على سير الدروس

في اللهجة المحلية. عراقة هذه المدرسة منحتها شهرة محلية، وارتياها للحصول على تكوين ديني اكتسب، بمرور الزمن، مصداقية لا تضاهي، حتى أنها أضحت ضمانا للتعليم الديني المميز. موكشين الرجل الستيني استعرض بداية تأسيس المدرسة القرآنية، قائلا: «في البداية، انطلق تعليم القرآن في ساحة مفتوحة، حتى أن الطلاب كانوا يصطفون على الحصى». أما اليوم، فقد تحولت تلك المساحة المفتوحة إلى مبنى من ٣ طوابق، وعشرات الطلاب الذين كانوا يقبعون بخشوع أمام معلمهم أصبحوا ٨٠٠، تزيد

إنّ (تعليم القرآن) يشكّل جزءا من هويتنا ومن تاريخنا، وهذا الأمر يعدّ مصدر فخر لجميع أبناء سانت لويس.. بهذه الكلمات، تحدّث سيرين موكشين ديوب، وهو معلم قرآن ومدير مدرسة قرآنية أنشئت منذ ما يزيد عن الـ ٥٠ عاما.

الأصوات تصدح عاليا

أصوات الطلاب، وهي ترتل ما حفظوه من الآيات الكريمة، تصدح عاليا، حتى يصل صداها إلى الشوارع والأزقة المحيطة بالمدرسة القرآنية «سيرين موكشين»، أو «الدارا» (الكتاب) كما يطلق عليها



سانت لويس تشتهر
بمدارسها القرآنية
المتعددة وكثرة
كتاتيبها «الدار»

• الألواح أهم ما يميز المدارس القرآنية



• أحد شوارع سانت لويس

في المدرسة الواقعة في جزيرة سانت لويس، قبالة حي الصيادين في غيت ندار. وتخضع الدروس لتوقيت ينطلق منذ الثامنة صباحا حتى التاسعة ليلا من السبت إلى الأربعاء من كل أسبوع. أما بالنسبة للتلاميذ القادمين من مناطق أخرى، والذين يبلغ عددهم ١٢٠ تلميذا، فتتكفل المدرسة بإيوائهم. وعموما، فإن الطلاب ينقسمون إلى ٤ أنواع: هناك من الطلبة المقيمين من يأتي لتعلم القرآن فقط، وآخرون يتعلمون القرآن والفرنسية معا، والقسم الثالث يضم الطلبة الخارجيين أو غير المقيمين بالمدرسة، والمسجلين بالمدرسة الفرنسية، ولا يتابعون الدروس في المدرسة القرآنية إلا خلال عطلة نهاية الأسبوع، وأخيرا الطلاب غير المقيمين، والذين تقتصر دروسهم على حفظ القرآن.



• أحد السياح في مدرسة قرآنية



● يتعلمون اللغة العربية أيضا

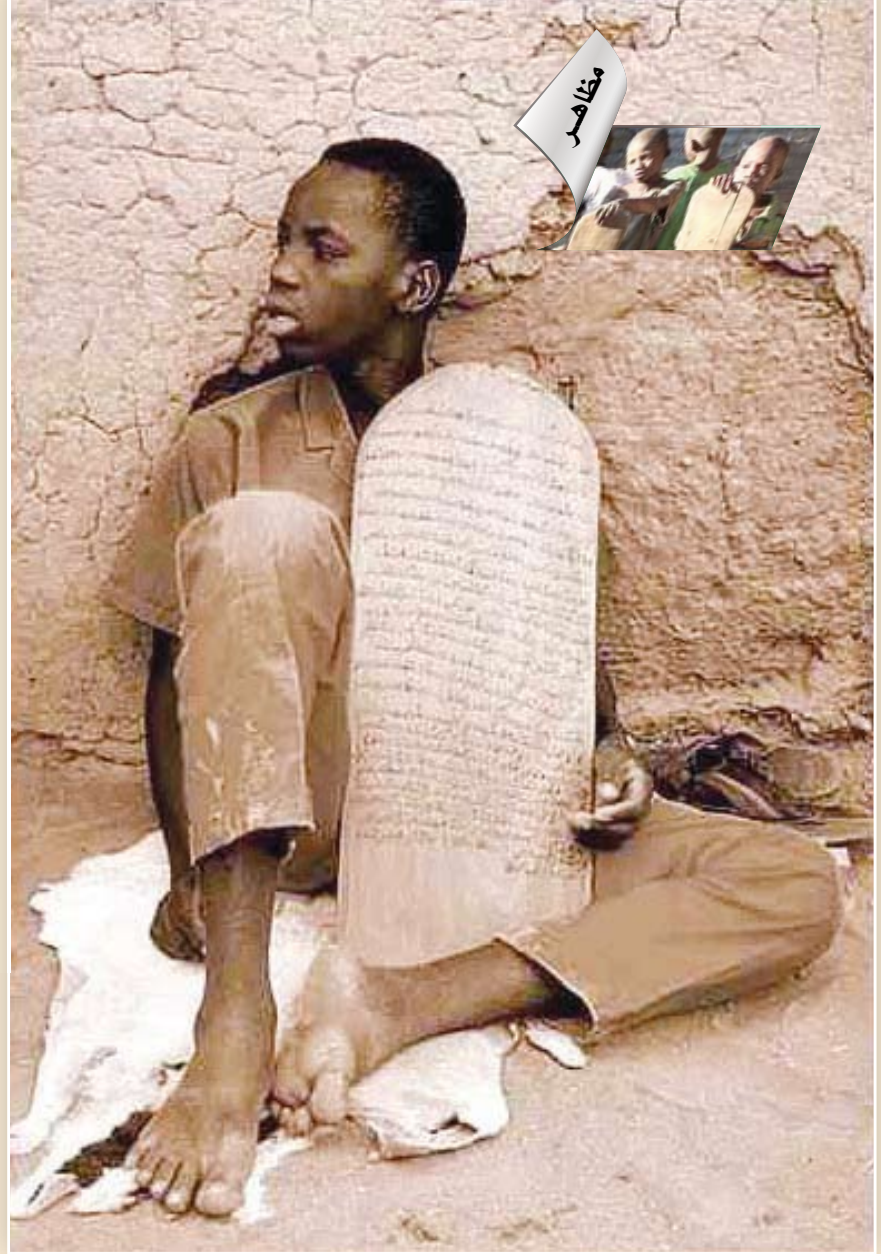
التكلفة بسيطة

وعن أسعار التسجيل بالمدرسة، قال مديرها إنها «تتراوح من ألف إلى ٥ آلاف فرنك (٨ دولارات) بالنسبة لغير المقيمين، ومن ١٥ ألفا إلى ٢٥ ألف فرنك بالنسبة للمقيمين».

في سانت لويس، تنتشر المدارس القرآنية في كل ركن وزاوية، ورغم عدم توفر إحصاءات رسمية بشأنها، إلا أن موكشين أكد وجود «ما لا يقل عن مدرستين في كل حي، ما يعني أن عددها الإجمالي فاق المئات»، لكن «دارا» بحجم مدرسة موكشين، فلا يوجد منها سوى عدد قليل جدا، على حد قوله.

المرابطون والتيجانية

مؤسسة أخرى تحظى بشهرة واسعة أيضا، هي مدرسة ثيرنو محمدمو سو، في الحي الجنوبي بالمدينة.. جموع من الطلاب يجلسون في انتظام على مقاعد مصطفة بانتظام تحت خيمة كبيرة في فناء المبنى. أمادو سو، أحد المسؤولين عن هذه المدرسة القرآنية، قال إنها «أنشئت في ١٩٦٦ من قبل جدّي محمدمو سو، وهو من الفولاني، وقد قدم من فوتا، وزاول



● طالب مع لوحه



● الكل منشغل بما يريد حفظه



● معلم يوجه تلميذه



● مسجد سانت لويس



● طلاب من كل الأعمار مع معلمهم



● معلم مع طلابه



ومع أنَّ المدرسة الفرنسية في سانت لويس استطاعت أن تقلص نوعاً ما من وهج المدارس القرآنية، إلا أنَّ ذلك لا ينفي أن «حفظ القرآن وإجادة ترتيله وتجويده يمنح المرء فرصاً أكبر للحصول على عمل جيد، ما يعني أنَّ التكوين الديني يمنح فرصة العمل أكثر من شهادة المدرسة الفرنسية»، بحسب سيرين ندياي المعلم القرآني في الطرف الجنوبي للجزيرة. ومع ذلك، فإنَّ المنهجين (المدرسة الفرنسية والقرآنية) لا يطرحا أوجه تناقض فيما بينهما، يقول موكشين، «الدليل على ذلك، أنَّ عصمان نغوم (وزير الداخلية السنغالي السابق) والشيخ تيديان سي (وزير العدل السابق) تابعا دراستهما القرآنية في سانت لويس، قبل أن يتقلدا مناصب سامية في دولة السنغال».

الموريتانيون والتيجانية والمرابطون كان لهم دور عظيم في نشر المدارس القرآنية في سانت لويس

دراسته القرآنية في موريتانيا». الجمهورية الإسلامية الموريتانية لعبت دوراً محورياً في انتشار التعليم القرآني في سانت لويس. سيرين موكشين ديوب عاد ليقول إنه «إن كان التعليم القرآني منتشراً بهذه الكثافة في سانت لويس، فلأنَّ الإسلام وصل إلى السنغال عبر هذه المدينة، بفضل موريتانيا المجاورة»، ولكن أيضاً بفضل طريقة «المرابطين» والتيجانية، الذين منحونا فرصة تعلم وترتيل القرآن بهذه اللكنة والتجويد باللغة العربية». إجاداً تامة لمخارج الحروف، ونطق سليم أهلاً العديد من طلاب سانت لويس للحصول على جوائز في مسابقات تلاوة القرآن في بلدان مثل المملكة العربية السعودية.

خيركم من تعلم القرآن وعلمه. (حديث شريف)



السلاحف العملاقة..

بطيئة الحركة أكثر ذكاء مما نتوقع

سيشيل في المحيط الهندي، وفي جزر غالاباغوس في المحيط الهادئ، وهذه الحقيقة بعينها هي التي أدت إلى الاعتقاد الخاطيء الموجود غالباً في الكتب المدرسية، والذي يفيد بأن حجمها الكبير هو نتيجة لحياة الجزر، ومن شبه المؤكد أن الأمر ليس كذلك، إذ هناك دليل على ذلك يظهر من خلال الفحص السريع لسجل الحفريات الخاصة بها، فسلحفاة جزر غالاباغوس يبلغ طول درعها العظمي حوالي ١٠٠ سنتيمتر، وإذا كان هذا هو مقياس لوصفها بـ «العملاقة»، فيتضح أن السلاحف العملاقة لم تكن تقتصر على الجزر الصغيرة فقط.

السلاحف العملاقة هي سلاحف كبيرة الحجم، لكنها كانت أكبر حجماً بكثير في الماضي، ورغم أنها بطيئة الحركة وهي تسير على قدميها، فهي أكثر ذكاء مما كان يتوقع.

تعيش السلاحف العملاقة في الجزر وبعض الأماكن الأخرى، ويمكن تحديد عمرها بدراسة الحلقات الخاصة بالنمو الموجودة على درعها الصلب، وهي الطريقة التي نعرف بها أنها الأطول عمراً على الإطلاق في عالم الفقاريات، ولكن لا يمكن تحديد عمرها بدقة ما لم يعرف تاريخ ميلادها بدقة. توجد أكبر السلاحف في العالم في جزر



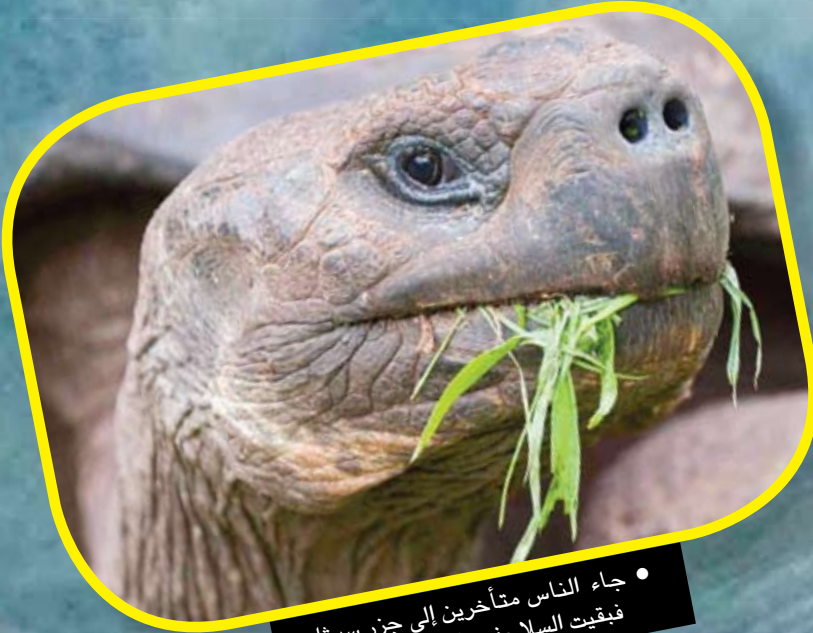
في كل مكان

في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا الوسطى، على سبيل المثال، هناك سلحفاة تشبه الوحش تعرف باسم «سلحفاة الجنوب الشرقي العملاقة»، والتي انقرضت قبل نحو ١٢ ألف عام . وفي كوينزلاند بأستراليا، كان هناك ذات يوم وحش يدعى «أوين»، وهو لم يكن إلا سلحفاة النينجا العملاقة ذات

القرون، وهي التي سميت على اسمها سلاحف النينجا التي حققت شهرة في أوساط المراهقين. بعد ذلك، كانت أم العملاقة الحقيقية هي سلحفاة «سيواليكس العملاقة» (أو ميغالوكيليس أطلس) والتي كانت تجوب بثقل الأرض التي تعرف حالياً باسم إقليم البنجاب في الهند حتى قبل بضعة ملايين من السنين، وكانت ضعف حجم

سلحفاة غالاباغوس.

وبالإضافة إلى ذلك، يشير تحليل جيني لسلاحف غالاباغوس أجري عام ١٩٩٩، إلى أن أسلاف تلك السلاحف ربما كانت سلاحف كبيرة جداً قبل أن تغادر الأرض الأم في الجنوب الأمريكي قبل ملايين عدة من السنين. وفي الواقع، سيقت حجة أخرى تفيد بأن كبر حجمها كان مجرد عملية



أكبرها يعيش
في جزر سيشيل
وغالاباغوس

من المستحيل تحديد
عمرها بدقة مالم
يعرف تاريخ ميلادها

• جاء الناس متأخرين إلى جزر سيشيل
فبقيت السلاحف على قيد الحياة



● سلحفاة من نوع الدابرا تسبح في المياه

عمر السلحفاة بأن تحصى عدد حلقات النمو الموجودة على درعها، لكن للأسف لا ينطبق هذا إلا على السنة الأولى أو الثانية، وهو قياس غير مجد مع حيوان مكتمل النمو، وهو عمر العشرين بالنسبة للسلحفاة العملاقة.

والطريقة الموثوقة الوحيدة لتحديد عمر السلحفاة هو تسجيل سنة ولادتها، وفي المرات القليلة التي حدث فيها هذا، اتضح أن السلحفاة العملاقة يمكن أن تعيش حتى ١٥٠ عاماً أو يزيد.

أسرع مما كان يتوقع

السلحفاة العملاقة غير معروفة بسرعتها، ولكن تشارلز داروين اكتشف عام ١٨٣٥، عندما كان في جزر غالاباغوس، أنها تتحرك بأسرع مما كان يتصور.

وقد تكون بطيئة، لكن ربما تكون أكثر ذكاءً مما يتخيله معظم الناس. وكتب في مذكراته عن خصائص

العملاقة يمكنها أن تعيش لفترات طويلة دون غذاء أو ماء، ومعنى ذلك أنه يمكن تخزينها حية لتوفير لحم طازج لأشهر عدة مقبلة.

والسلحفاة، في الأساس، كما يقولون: «هي أول شكل من أشكال الأطعمة المحفوظة قبل عصر الصناعة». وكان الإنسان البدائي يفتح ذلك الدرع الصلب للسلحفاة مستخدماً أدوات مصنوعة من الحجارة المسنونة.

ونظراً لأن بني البشر جاءوا متأخرين إلى جزر سيشيل، وغالاباغوس، فقط، بات بوسعنا النظر حتى الآن إلى هذه المخلوقات بإعجاب ودهشة.

ففي هذه البقع المعزولة، أصبحت السلحفاة العملاقة ممثلة لهذا النوع من الزواحف، كما أن عمرها المديد جعل منها وسيلة ارتباط حية بعالم مفقود، ولكن السؤال هو: كم تعيش هذه السلحفاة حقاً؟

غالباً ما يقال إن بوسعك معرفة

تكيف مسبقة وضرورية لاستعمار الجزر النائية في المحيطات بنجاح. فإذا وجدت السلحفاة العملاقة نفسها في الماء، فسوف تتكيف مع المحيط، وسيضمن لها عنقها الطويل ألا تغمرها المياه.

أين هي الآن؟

والسؤال المطروح هو: إذا كانت كل هذه الأعداد من السلحفاة العملاقة كانت موجودة في الزمن الغابر، فأين هي الآن؟

تشير دراسة أجراها حديثاً «الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة» إلى أن السلحفاة العملاقة عانت من معدلات انقراض أعلى بكثير جداً من السلحفاة الأقل حجماً منها.

وهنا يقول أندير رودين، مدير مؤسسة أبحاث تشيلي وزملاؤه: «هذه الحيوانات بطيئة الحركة، ولا تشكل تهديداً، ومن ثم لا يتطلب العثور عليها جهداً كبيراً». والأسوأ من ذلك أن السلحفاة

● نوع ضخم من السلحفاة





• صورة مأخوذة بالحجم الطبيعي من أطلس السلاحف

أكبرها كان يعيش في
إقليم البنجاب في الهند

سلحفاة أوين المتوحشة
هي التي عرفت
بسلاحف النينجا
في أوساط المراهقين



• يعتقد أن هذه السلاحف تمتلك قدرا من الذكاء



• لا يمكن تحديد عمر هذه السلاحف بالضبط مالم يعرف تاريخ ميلادها

ذلك الحيوان: «سلحفاة ضخمة تبين لي بقياس الخطوات أنها تسير بمعدل ٦٠ ياردة في ١٠ دقائق، أو ٣٦٠ ياردة في الساعة الواحدة». وأضاف في مذكراته: «وبهذا المعدل يسير الحيوان لأربعة أميال في اليوم، ثم يأخذ قسطا من الراحة».

ودأب الباحثون مؤخراً على استخدام أجهزة تعقب لقياس حركات سلاحف غالاباغوس، على نحو أكثر تفصيلاً. وتبين أنها ليست بالفعل نشيطة الحركة: إذ أنها تتحرك بخطوات بسيطة معظم الوقت وفي مساحة صغيرة نسبياً.

ويقول ستيفن بليك، منسق البرنامج البيئي لقياس حركة سلحفاة غالاباغوس: «سلاحفنا هذه لا تتحرك عادة أكثر من كيلومترين اثنين في اليوم الواحد على الإطلاق».

ويظهر بحث أجري على السلحفاة حمراء القدم التي تعيش في أمريكا الجنوبية (وهي لا تبعد كثيراً في قرابتها عن السلاحف العملاقة في غالاباغوس) أنها تستخدم علامات على الأرض لتتصور خرائط إدراكية للبيئة المحيطة بها.

ويمكنها أيضاً تتبع النظرات المحدقة لسلاحف أخرى، وتتعلم من سلوك الآخرين. ويبدو أن السلاحف العملاقة كانت قادرة على الإتيان بأفعال إدراكية مماثلة.

اعرف كل شيء عن الشيء، وشيء عن كل شيء.



أحد الجدران الملونة في ممرات جوغال في هرر الإثيوبية وهي الحصن الذي يعود إلى القرن السادس عشر



أحد أفراد مليشيات جيش الرب يحمل سنى فيل في الحدود بين أوغندا وجنوب السودان



راقصون يرحبون بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أثناء زيارته لبينين في يوليو الماضي

شخص من مدغشقر
يهبط إلى قاع منجم
للبحث عن الأحجار
الكرمية



صنفت قرية نيفاش التي هاجر
إليها أول مجموعة من المسلمين
في إثيوبيا كواحدة من مواقع
اليونسكو للتراث العالمي



صورة نشرتها البي. بي. سي.
لحدث غريب وقع في ديربان
بجنوب إفريقيا حيث طارت
السيارة لتحط أعلى منزل
كان به شخص نائم



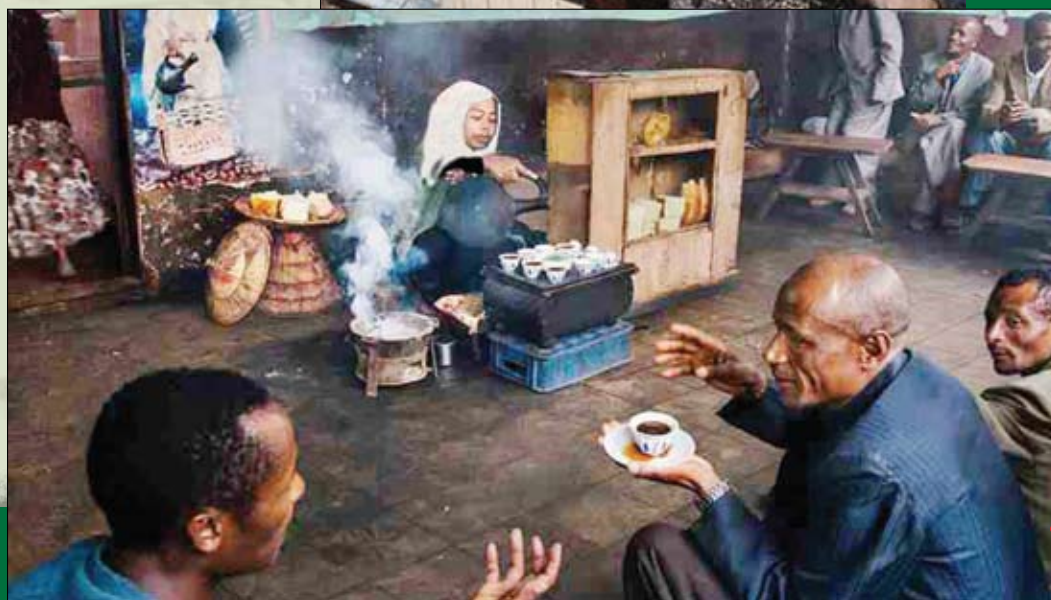
صور من إفريقيا



لحظة هجوم أسد على سائق
سيارة في جنوب إفريقيا



مجمع سكني لخمسين
أسرة دمرته النيران في
غانا الشهر قبل الماضي



مقهى لتقديم القهوة
التقليدية في إثيوبيا



معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



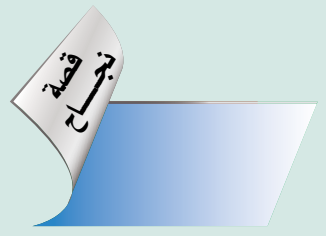
تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود
الزكاة (SA9380000301608010044440)
الصدقة (SA2280000301608010044457)



فرت من إفريقيا الوسطى إلى تشاد إبان أحداث العنف التي وقعت ضد المسلمين

آسيا نجحت في الحصول على دخل من صناعة الشطائر

يريده هؤلاء المتمردون سوى القتل
لمجرد القتل وأن من يقتلونهم هم من
المسلمين.

استثمار في الشطائر

في ظل عدم توفر المال وحاجة أطفالها
لرعاية، استثمرت آسيا آخر ما تبقى
لديها في صناعة مكونات شطائر الكعك،
إذ كانت تقف في الكشك المبني حديثاً
في السوق الكبرى لمخيم دورسيه مرتدية
فستاناً ملوناً وتضع غطاءً على رأسها
التي تعلق بشرتها السمراء الذهبية،
لتعرض قطع الحلوى التي صنعتها
بنفسها.

تقول آسيا مبتسمة: «لقد حققت أرباحاً
معقولة من الدفعة الأولى من الحلوى،
وقد استدنت مبلغاً صغيراً آخر، لأنني
أريد أن أصنع بعضاً من الحساء (نوع
من المرق المحلي المصنوع من الفستق)
وقدراً من الصلصة، وقد حققنا رواجاً
هائلاً».

لم تقم آسيا بسداد دينها فقط، بل إنها
حققت أرباحاً لدعم أسرتها، وإرسال
أطفالها إلى المدرسة وشراء لوازم
إضافية تحتاج إليها الأسرة.

أرقام اللاجئين

سجلت مفوضية الأمم المتحدة وصول
حوالي ١٥,٠٠٠ لاجئ من جمهورية
إفريقيا الوسطى إلى تشاد في عام
٢٠١٣ و ٨,٠٠٠ آخرين في الربع الأول
من عام ٢٠١٤، ولذا يتجاوز إجمالي
عدد اللاجئين إلى تشاد حتى الآن
٩٠,٠٠٠ لاجئ، ويمثل النساء والأطفال

وتشير التقديرات أنذاك «في العام
قبل الماضي» إلى وصول عدد اللاجئين
المسلمين الذين فروا من إفريقيا الوسطى
إلى تشاد إلى ٢٣,٠٠٠ لاجئ، وقد فروا
هاربين من القتل والعنف وانتهاكات
حقوق الإنسان وعبروا الحدود إلى جنوب
تشاد، منذ مطلع عام ٢٠١٣.

وصل معظم اللاجئين من جمهورية
إفريقيا الوسطى إلى الحدود ولم يكن
بحوزتهم ما يقتاتون عليه سوى ما
كانوا قد أصيبوا به من صدمات نفسية،
جراء العنف الذي تعرضوا له، وقد آثروا
الانتقال إلى مخيم اللاجئين الذي تتولى
تسييره مفوضية الأمم المتحدة للاجئين،
حيث كانوا يحصلون على الغذاء وبعض
اللوازم المنزلية الأساسية، والمياه
الصالحة للشرب والمأوى والتعليم
والصحة.

رحلة إلى المجهول

تقول آسيا البالغة من العمر ٤٨ عاماً
والوافدة من بوا بجمهورية إفريقيا
الوسطى لدى وصولها إلى تشاد في
أبريل ٢٠١٣: «لم يكن لدي أي فكرة عن
المكان الذي سأذهب إليه حينما فررت
من البلاد، فما كان عليّ إلا اتباع أقاربي
في الأدغال».

وصلت آسيا وأطفالها الأربعة إلى تشاد،
وقد لقي زوجها - الذي يعمل سائق
سيارة - مصرعه على يد المسلحين في
الطريق، فقد ظهر المتمردون في التو
واللحظة التي كانت تمر بها أسرتها،
وقاموا بأعمال التدمير والسرقة
والقتل والحرق، فلا أحد يعرف ما كان

أثناء الأحداث التي وقعت في إفريقيا
الوسطى، حيث الرصاص والقتل من قبل
المليشيات المسيحية ضد المسلمين، لم
يكن هناك وقت أمام آسيا وأسررتها لحزم
أمتعتهم حتى ينجوا بأرواحهم من هذه
المذبحة، وتذكر آسيا ما حدث بقولها:
«كان لزاماً عليّ إنفاق معظم النقود
التي لديّ وتبلغ: ١٠,٠٠٠ فرنك إفريقي
(حوالي ٢٠ دولاراً أمريكياً) من أجل
الوصول إلى تشاد، وتضيف: لم يكن
بحوزتنا أي شيء عند وصولنا إلى تشاد،
حتى أنني لم أجد ما أطعم به أطفالتي».

● المتعمدون قتلوا
زوجها أثناء فرارهم
إلى تشاد

● استطاعت تحسين
وضعها وإلحاق أبنائها
بالمدارس وشراء ما
ينقصها من مستلزمات



به بتقدير وتثمين من جانب اللاجئين الآخرين». فقد استعانت بجارتها الوافدة من موطنها الأصلي في قرية بوا، لمساعدتها وكانت تدفع لها نسبة من المبيعات اليومية.

يمكن لأسيا سداد مصروفات الإيجار وتعليم أطفالها من العمل الصغير الذي تقوم به، وتأمل في الحصول على أموال كافية لتوسيع حجم عملها، فقد تفتتح مطعمًا مثل المطعم الذي تركته في جمهورية إفريقيا الوسطى. تقول ذلك وترتسم على وجهها بسمة عريضة. وتنصح آسيا اللاجئين الآخرين «ألا يقفوا مكتوفي الأيدي، وأن يتعاونوا سويًا، وأن يقوموا بأعمال تؤدي إلى تحسين مستوى حياتهم».

● تأمل في افتتاح مطعم كبير في مخيم اللاجئين الذي تقيم فيه

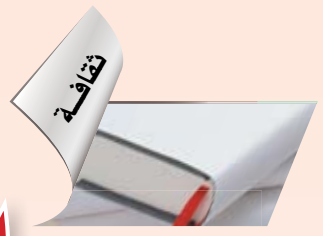
مجال الرعي والزراعة. تنطلع المفوضية إلى الاستعانة بتجارب وخبرات اللاجئين مثل «آسيا» لمساعدة الآخرين في تأسيس حياتهم من جديد، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والعودة إلى حياتهم الطبيعية، مما سيؤدي بدوره إلى إعداد اللاجئين للعودة إلى أوطانهم. تقول آسيا: «يحظى العمل الذي أقوم

العدد الأكبر منهم، وقد تعرض الكثيرون منهم لصدمات نفسية جراء العنف الذي تعرضوا له أثناء فرارهم.

وقد غيرت المفوضية في تشاد إستراتيجيتها للتركيز على عمليات الترويج للاعتماد على النفس وسبل العيش للاجئين، وقد تضمنت هذه العمليات الأنشطة المدرة للدخل والائتمانات الصغيرة والتدريب على المهارات وبناء القدرات في خدمات الإدارة والصيانة.

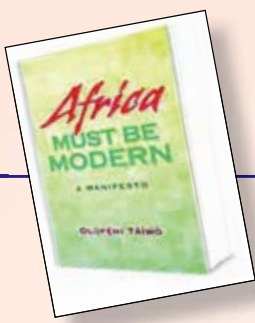
وتساعد التجارة مع المجتمعات المحلية اللاجئين في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية، وبث الثقة في نفوسهم والمساهمة في التعايش السلمي بين المجموعات المتنوعة، مثل العاملين في

إذا استمر فعلك بنفس الطريقة، فستجني دائماً النتيجة نفسها.



كتاب

ثقافة



إفريقيا وحتمية اللحاق بقطار الحداثة

(البرازيل) فيما تضم أيضاً كلاً من الهند وروسيا، بل تضم دولة إفريقية بكل معنى الكلمة هي جنوب إفريقيا بطبيعة الحال.

يختم المؤلف مقولاته بتأكيد الحتمية التي تدور حولها طروحات الكتاب وهي حتمية الحداثة، لا على أساس محاكاة من سبقوا إلى الأخذ بها في أوروبا أو أميركا، على سبيل المثال، ولكن على أساس كونها حادثة متأصلة في صميم الواقع الإفريقي، لأنها ببساطة عملية تعتمد في الأصل على قدرات القارة وإمكاناتها البشرية والمادية، وهي متوافرة ولا ينقصها إلا من يجيد استثمارها في زمن لن ترحم مسيرته من تعثرت خطاهم خلف معالم الطريق.

الطريق إلى آفاق أوسع

في الفصل الأخير، بحث الكتاب على مواصلة السعي نحو تحويل القارة الإفريقية إلى آفاق أوسع مع الانطلاق من رؤى وتصورات أرحب إزاء إمكانيات تطورها، واستثمار ما لاتزال تضمه من موارد بشرية ومن إمكانيات مادية، برغم ما سبق، وإن تعرضت عبر عقود مضت من ويلات الاستغلال الاستعماري على مدار الفترة الاستعمارية التي لم تنته - كما يقول تاريخ القارة القريب - سوى مع عقد الستينيات من القرن العشرين.

يبنه المؤلف إلى أن استمرار الاستنزاف لعقول إفريقيا وكوادرها، أدى إلى إيجاد فراغ خطير مازال يحول بين القارة السمراء وبين الاستفادة من ثمار تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لصالح التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، فيما أدى الفراغ أيضاً إلى تحفز قوي خارجية عدة في محاولة ملته بمشاريع ومخططات تم تنفيذها في السنوات القليلة الماضية على شكل مشروعات شاسعة في مجالات الزراعة والتصنيع بالذات، وكان في طليعة هذه القوى الوافدة لاستثمار الإمكانيات الواعدة في إفريقيا عناصر مثل الصين وكوريا الجنوبية وغيرها.

ويحذر من أن وجود هذه المشاريع المنفذة على أرض القارة، فيما يعود امتلاكها ورؤوس أموالها وإدارتها العليا النافذة إلى عناصر وقوى واحتكارات من خارجها، إنما تشكل - كما يقول المؤلف أيضاً - عوائق تحول في نهاية المطاف بين إفريقيا وبين اللحاق - ركضاً أو قفزاً - بقطار الحداثة السريع.

ثورة جديدة

ويدعو هذا الكتاب إلى ثورة ليس بالمعنى الكلاسيكي المألوف إنما إلى تمرد إيجابي على الأعراف الموروثة عبر أزمان من التخلف على أرض إفريقيا، ويهيب بالأجيال الإفريقية الناشئة - عبر صفحات الفصل الخامس من الكتاب - بأن تجرّب، مجرد أن تجرّب - أساليب مستجدة أو مبتكرة في الإصلاح والبناء والعمل الوطني بعيداً عن الانصياع أو الركون المستمر للعناصر التي ظلت متحكمة عبر القرون في مقاليد ومسارات المجتمع الإفريقي بتركيبته القبلية والعشائرية وفي ظل أنماط الوصاية التي فرضت بحكم أعراف بالية، على قدرة هذا المجتمع على التحرك والإبداع.

وفي هذا الصدد أيضاً يرى المؤلف أهمية تدعيم الشرائح أو هزرات الوصل، بمعنى أهمية بناء الجسور التي تربط كما أسلفنا بين أفارقة القارة وأفارقة الشتات: مثل هذه الجسور هي الكفيلة في تصور المؤلف - عبر الفصل السادس من الكتاب - بنشر ما يصفه بأنه ثقافة الأمل.

المؤلف في سطور

يعمل البروفيسور أولوفيمي تايو في الوقت الراهن أستاذاً للعلوم الفلسفية بالجامعات والمعاهد الأمريكية. وأنجز دراساته الجامعية الأولى في وطنه نيجيريا ثم استكمل في التاريخ والعلوم الفلسفية.

وشغل عدة مواقع للتدريس الجامعي في جامعات نيجيريا وجامعة كورنيل (أمريكا)، إضافة إلى المعاهد المتخصصة في الدراسة الإفريقية في ألمانيا ثم معهد الدراسات الأميركية - الإفريقية التابع لجامعة فرجينيا بالولايات المتحدة.

يناقش مؤلف كتاب «إفريقيا وحتمية اللحاق بقطار الحداثة» أولوفيمي تايو وهو أكاديمي إفريقي، ضرورة أخذ إفريقيا بأساليب الحداثة، إذ يشير إلى أن هناك تمسكاً بأساليب معيشية عفا عليها الزمن في إفريقيا، تحول دون فعالية التطور في عصر العولمة.

ومن هنا يذهب المؤلف إلى أن هذا التوجس والتردد إلى حد العداء الذي ما زالت تضمه إفريقيا، أو تنطوي عليه أجزاء شاسعة من مساحتها، إنما يؤدي إلى تأثير يراه المؤلف سلبياً للغاية في مجالي التنمية الاقتصادية والتحول الاجتماعي.

وفي ضوء هذا التشخيص المبدئي للمشكلة التي تواجهها إفريقيا، يبادر المؤلف من جانبه إلى وصفة علاج مبدئية، ويحرص على أن تضم هذه الوصفة ثلاثة سبل لهذا العلاج ويلخصها في: التحول الديمقراطي، والاقتصاد الرأسمالي، والاستثمار الثقافي.

ويؤكد المؤلف من خلال هذه السبل على ضرورة تأكيد الممارسة الديمقراطية التي تجعل للمواطن الإفريقي العادي البسيط، سواء كان من سكان الغابة والأدغال أو كان من قاطني المدن والحوضر والأرياف، صوتاً به معنى رأي وقرار في تسيير دفة المجتمع الذي يعيش فيه ومسارات الوطن الذي ينتهي إليه، وبحيث يختار بوعي وحرية المؤسسات النيابية التي تعبر عن واقعه وهمومه واهتماماته، فيما يختار بالوعي والحرية نفسيهما مهتليهما في تلك المؤسسات.

وفي النقطة الثانية يميل المؤلف إلى الأخذ بأساليب الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق، أي بعيداً عن احتكار الدولة لأدوات الإنتاج.

ويتكلم عن الثقافة بمفهومها الواسع والأعمق. وهذا المفهوم ينصرف إلى منظومة النشاط الثقافي الوطني الذي يضم التعليم على اختلاف مراحله وتباين نهجه فيما يضم بالضرورة مظاهر وثمار الإبداع الثقافي شاملاً في ذلك مجالات الفن والفكر والأكاديمية والاجتهادات والثمار المعرفية بشكل عام.

في هذا السياق بالذات يبنه مؤلف الكتاب إلى الإمكانيات والمواهب الإفريقية المتاحة - كما يقول - على صعيدين أساسيين:

إفريقيو الوطن - القارة، وإفريقيو الشتات (بمعنى المواهب والعناصر التي هاجرت من إفريقيا ولا تزال تعيش في مهاجر شتى - في أوروبا وأميركا بالذات فيما لا زالت تربطها وشرائط الانتماء إلى القارة - الأم في جميع الأحوال).

ومن هذه الطروحات تلك الظاهرة التي يصفها المؤلف - في عنوان الفصل الثاني - بالعبارة التالية: مشكلة الفردية المتأصلة، وهو يعني على قومه في هذا الفصل بالذات استمرار النزعة الفردية على مستوى مجتمعاتهم الإفريقية، حيث يوضح أن النجاح ما زال ظاهرة فردية في تلك المجتمعات، ويذهب إلى أن نزعة الأنا ما برحت تسود الحياة الاجتماعية، وخاصة بين صفوف المتعلمين والمثقفين.

ويحضر المؤلف أجيال الشباب على ألا يتصوروا أن ثمة قيوداً يمكن أن تحول بينهم وبين اللحاق بقطار الحداثة والعولمة، أسوة بما فعلته وأنجزته أقطار عدة، ومنها مثلاً مجموعة الاقتصادات الناهضة من دول كان أغلبها في عداد النامية بل والمتعثرة في بعض الأحيان، ويقصد بها بالطبع مجموعة «بريكس» الشهيرة التي تضم أقطاراً من أقصى الشرق الكوكبي (الصين) إلى أقصى غرب الكوكب

لتحقيق السعادة والنجاح.. تعرف عليها

أورد موقع فوربس الأمريكي ٢٤ درساً قال إنها مفاتيح طريق السعادة والنجاح التي تم اقتباسها من قصص الناجحين حول العالم وهي:

- ١٤- عش اللحظة فيجب أن ترضى بالوضع الحالي وتعمل على تغييره لأن هذه سنة الحياة.. فما تتمناه اليوم سيصبح حقيقة في الغد.
- ١٥- ابحث عن الطبيعة والجمال: يجب أن تكون دائم الاتصال بالطبيعة كل يوم بطريقة أو بأخرى بقدر كبير أو صغير ولو من نافذة العمل أو المنزل في أقل الظروف. شاهد الأشجار وهي تتحرك في الهواء، انظر إلى الزهور المشرقة، ستجد وقعها الطيب في نفسك.
- ١٦- ابحث عن نفسك: عندما تختلف مع أحدهم تحدث إلى نفسك أبحث في داخلك ربما تكتشف أسباب الخلاف.. ربما تجد حلاً وربما تعرف أنك مخطئ.. وفي هذه الحالة ستكون قادراً على استعادة علاقتك بالآخرين الذين لم يتجاوزوا في حقك.
- ١٧- لا تصاحب ناماً، فيجب أن تعرف أن أولئك الذين يحدثونك عن أصدقائهم سيحدثون الآخرين عنك، لا تتخذهم أصدقاء، فالعالم مليء بالأشخاص الوقورين الذين لا يعيشون النعمة ابحث عنهم واتخذ منهم أصدقاء.
- ١٨- لا تكن حقوداً ولا تكن ضغينة للآخرين، إذا أردت أن تخرج أحدهم من حياتك يمكن أن تفعل، لكن الاحتفاظ بقدر من الضغينة يستنزف طاقتك الذاتية ويؤثر على قدراتك العقلية، ضع حدوداً للآخرين لكن لا تخلق لعقلك أسباباً تبرر الأحقاد التي تنمو بصورة كبيرة إذا تم التركيز عليها.
- ١٩- افعل ما بوسعك للنجاح، عندها لن تندم على شيء وتتساءل «ماذا لو؟».. فالعديد من الفرص تأتي وتروح في حياتنا لكن المهم هو أنه إذا فقدت فرصة لا تندم عليها ولا تجعلها تترك تأثيراً سلبياً في حياتك.
- ٢٠- غير عاداتك اليومية، فالتغيير في الحياة يأتي مع تغيير عاداتك اليومية، فإذا كنت تتخيل نفسك في مستقبل أفضل يجب ألا تعتقد أن هذا المستقبل سيأتي في خطوة واحدة، لتستيقظ فتجد أنك الشخص الذي تخيلته، يجب أن تعمل بجد، وتتعلم كيف يفكر الناجحون وتسير على خطاهم.
- ٢١- ضع حلمك أمامك وسر خلفه بخطى ثابتة، فكتابة قصة تشبه قيادة سيارة ليلاً: حيث يسير قائدها خلف أضواء مصابيحها التي تنير له الطريق، أوقد مصابيح المستقبل أمامك وتحرك على خطاها، فستصل إلى مرادك.
- ٢٢- تحدث إلى نفسك عندما تقدم على اتخاذ قرار بعينه تحدث إلى كبار السن وامنح نفسك مزيداً من الوقت.
- ٢٣- العطف يجعلك أغنى رجل، فكل شخص لديه ما يشغله، سواء كانت مشكلات أو تخوفات: فالعطف يجعلك أغنى الناس لأنك تمنح الجميع ابتسامة هم في أمس الحاجة إليها.
- ٢٤- يجب أن تمتلك عقلاً يقظاً في كل لحظات حياتك، تعرف كيف تستخدمه. يجب ألا يتوقف عقلك عن العمل حتى عندما تحب وعندما تكره.

- ١- حدد هدفك، إذ يجب أن تعرف ما تريد وتضع كل تركيزك العقلي باتجاه واحد لأن القاعدة الأولى للنجاح هي تحديد الهدف.
- ٢- كن إيجابياً لأن الأفكار السلبية تستهلك طاقاتك العقلية وينتج عنها حياة أكثر سلبية والعكس صحيح.
- ٣- فكر في نفسك، إذ يجب أن تحول أفكارك إلى كلمات تتحول إلى أفعال والتي تتحول بدورها إلى عادات تجعل شخصيتك انعكاساً لأفكارك.
- ٤- لا تشغل بالآخرين عندما تطلب من أحدهم شيئاً ويتأخر عن أدائه لا تبدأ في تفسير الأمر على أنه تعمد تأخيرك فربما يكون منشغلاً أو حدث له طارئ في عمله.. ستكون سعيداً إذا توقفت عن تخيل أن الأشياء التي تحدث حولك أنت المقصود بها.
- ٥- لا تنكر الجميل.. عبر عن عرفانك وشكرك للآخرين وكن مخلصاً لأن تلك العادة ستزيد فاعلية قدراتك العقلية الإيجابية وستجعلك تفكر بصورة أكثر كفاءة وتتخطى الأوقات الصعبة..
- ٦- كن مترناً إذ يوجد خط فاصل بين الناس الذين يعتقدون أنهم يستحقون كل شيء وبين آخرين يخشون السؤال عن أي شيء.. لا تقف في أي من الجانبين. وإذا شعرت ببعك عنهم تحدث إليهم وإذا أدركت أن بعضهم يشغلك فتحدث إلى نفسك.
- ٧- اسأل إذ لا يوجد شيء اسمه سؤال عديم القيمة أو سخيف كما يعتقد البعض ما دمت تفكر بطريقة منطقية.. لا تخجل من عدم معرفة شيء.
- ٨- «أنت مرفوض» كلما سمعت تلك العبارة يجب أن تعرف أنك على وشك الوصول إلى الهدف.. فلا يمكن أن تكون كاتباً مشهوراً -على سبيل المثال- قبل أن يرفضوا كتاباتك مرات عدة.. كل مرة تسمع فيها كلمة الرفض، هي خطوة قطعها في طريق الوصول إلى «نعم.. أنت مقبول».
- ٩- ابحث عن المال، إذا اعتنيت بكل شيء في حياتك ما عدا أموالك ستصبح عبداً للدائنين ولن تملك الأموال التي تحتاج إليها للوصول إلى أهدافك، وتعلم كيف تنفق أموالك على الوجه الذي ينبغي.
- ١٠- كن مفادياً فكل زيادة في أرباحك أو أجرك الذي تتقاضاه يعني مستقبلاً أفضل وحياة أكثر استقراراً.
- ١١- تعلم كيف تسأل عن أموالك وليس عن الأشياء التي تشعرك بالراحة، فما تتقاضاه من أجر أو راتب هو ما يمكنك من تنفيذ احتياجاتك في الحياة.
- ١٢- اغتنم الوقت عندما يكون لك عمل استثماري في وقت مبكر ستكون قادراً على توفير المال اللازم لحياة أفضل وفرص أوسع، ولكن تعرف على أهم أخطاء المستثمرين حتى تتجنب الوقوع في أزمات مالية.
- ١٣- ركز في شيء واحد عندما تكون في العمل لا تفكر في اللعب والعكس يجب أن يكون، لا تشغل نفسك بأكثر من مهمة في آن واحد، حتى لا تشتت مجهودك وتجعل كل الأمور دون المستوى المثالي.



فيتامين د يقلل من الإكتئاب

للتعرض للشمس دور أساسي في الكثير من الوظائف الحيوية في الجسم، من أهمها تكوين فيتامين د. وفي دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للتغذية، تم في بريطانيا قياس نسبة فيتامين د لدى ١٨٠٠٠ شخص. وفي الوقت نفسه تم فحص معايير الإصابة بالإكتئاب لدى جميع أفراد العينة. في نهاية الدراسة، تم التوصل إلى أن الأشخاص الذين لا يعانون نقصا في فيتامين د، تراجع إصابتهم بالإكتئاب بنسبة ٤٣٪ مقارنة بالذين يعانون من انخفاض مستوى فيتامين د.

المغنيسيوم يحمي القلب

يعتبر عنصر المغنيسيوم من العناصر الهامة لصحة الإنسان. وفي دراسة قام بها فريق طبي ونشرتها الدورية الأمريكية للتغذية السريرية، قال الباحثون إنهم لاحظوا

نقص المغنيسيوم في تحاليل دم الكثير من مرضى فشل

القلب. فدرسوا ١٤٠٠٠

حالة مصابة بفشل

القلب تتراوح

أعمارهم بين ٤٥

و ٦٥ عاما،

فاكتشفوا أن

المرضى الذين

لديهم مستويات

أقل (من ١,٤) من

المغنيسيوم في الدم

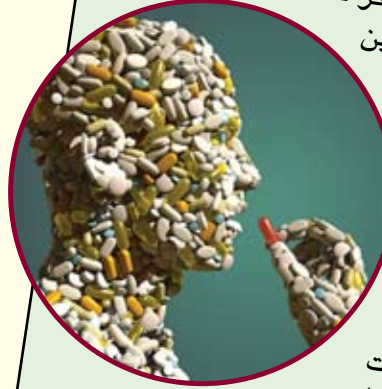
ازدادت لديهم معدلات

حالات فشل القلب بنسبة ٧١٪.

يذكر أن المغنيسيوم يوجد بشكل قليل في العناصر الغذائية، وأن امتصاصه أيضا محدود جدا، مما يتطلب الإكثار من مصادره مثل الخضار الورقية الغامقة كالسبانخ، والمكسرات والأسماك وغيرها.

كبار السن يتضررون من كثرة الأدوية

أجريت دراسة طبية، نشرت في المجلة الطبية الباطنية على ١١٩ مريضا مسنا في مراكز خدمة كبار السن، من المرضى الذين يتناولون الكثير من الأدوية. تم فيها تجربة إيقاف ٣٣٠ دواء عن مجموعة منهم ، ومقارنتهم بالمرضى الآخرين. وبعد مضي سنة، تم مقارنة معدلات الوفاة بين الفريقين فتبين أنها ٤٥٪ لدى الفئة التي استمرت في تناول أدويتها، بينما كانت ٢١٪ لدى الفئة التي تم إيقاف أدويتها! كما أن نسبة مراجعة عيادة الطوارئ كانت ٣٠٪ لدى مجموعة الأدوية، بينما كانت ١٢٪ لدى المجموعة الثانية.



لسبب خفي قد يكون وراء حساسية أكل السمك

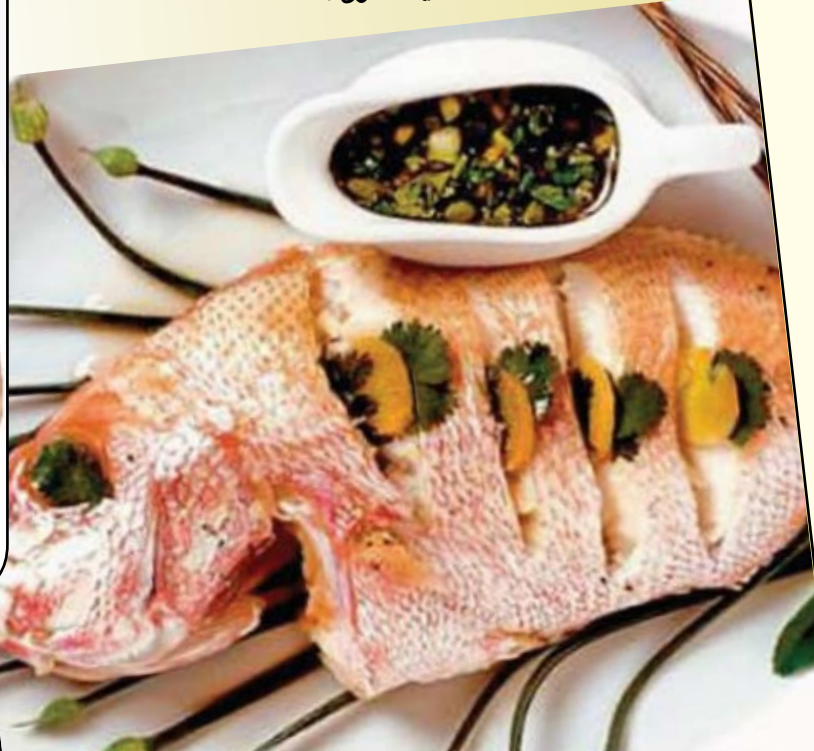
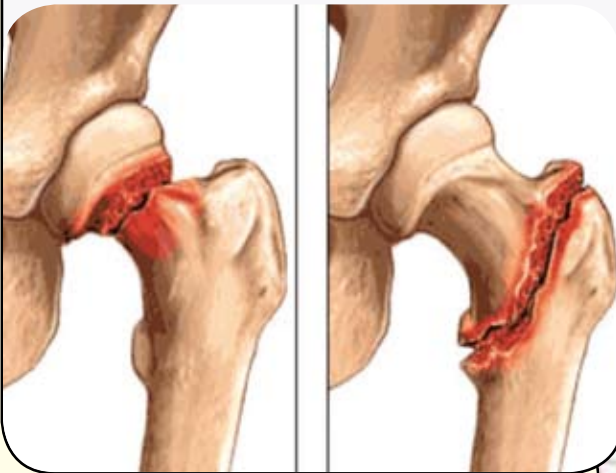
يزود السمك الجسم بالكثير من العناصر الغذائية الصحية. وتزداد فوائده في السمك الطازج، خصوصا الدهني مثل السلمون والسردين. ومن المعروف أن البعض يشكو من حساسية تجاه السمك. إلا أن الباحثين اكتشفوا سببا جديدا غير متوقع لهذه الحساسية، وذلك عندما شكت مريضة تعاني حساسية من منتجات الألبان، من حساسية شديدة تطلبت دخولها المستشفى عند تناولها سمك السالمون! وعند تتبع السبب في الدراسة الطبية الدانمركية التي ذكرت الحالة، وجد أنها تناولت نوعا من السالمون "معاد تكوينه" يأتي في عبوة معدنية.

وعند تقصي المحتويات مع الشركة، اتضح أنهم يلصقون فئات من لحم السمك ببعضها البعض بواسطة بروتين معين هو المعروف باسم "الكاسيين" المشتق من الحليب!

يذكر أن صناعات ومنتجات السمك المعاد تكوينه يستعمل فيها الكثير من المكونات التي قد تسبب الحساسية بجانب أضرار صحية محتملة أخرى. ولذا نذكر بأهمية تناول السمك الكامل وإعداده في المنزل.

المشروبات الغازية تزيد احتمالية الإصابة بكسر الورك

تشكو الكثير من النساء المسنات من الإصابة بهشاشة العظام، ويظهر ذلك بشكل كبير عند مفصل الورك. وفي دراسة تمت من قبل فريق طبي ونشرتها الدورية الأمريكية الطبية. وجد أن تناول المشروبات الغازية على مدى عشرين سنة، يؤثر في صحة العظام عند التقدم في السن. حيث أنه مع كل عبوة مشروب غازي يتم شربها يوميا، ترتفع خطورة الإصابة بكسر في الورك بنسبة ١٤٪. وبمقارنة الاختلافات، وجد أن النسبة بقيت مرتفعة كما هي في حالة اختلاف نوعية المشروب، وكذلك بقيت النسبة كما هي سواء كان المشروب الغازي خاليا من الكافيين أم لا. ويفسر العلماء ذلك بسبب ارتفاع نسبة الفسفور في المشروبات الغازية، بشكل يجعل الجسم يضطر لموازنة هذا الارتفاع بسحب الكالسيوم من العظام بشكل قد لا تعوضه حتى حبوب الكالسيوم!



الأفيال تموت والأسود تسمن

القائمة الحمراء الدولية للأنواع المعرضة للانقراض، في الوقت الذي يقوم فيه الصيادون بقتل عشرات الآلاف من الفيلة سنوياً لتلبية الطلب المتزايد على العاج خصوصاً من الصين.

مثلاً يقول المثل العربي مصائب قوم عند قوم فوائد، فإن هذا ينطبق على ما يحدث في موزمبيق حيث إن قتل الفيلة من أجل أنيابها العاجية يؤدي إلى وفرة في اللحوم تزيد على حاجة الأسود، التي لا تجهد نفسها في البحث عن الطرائد.



كما يرى كولن أنه ليس الأسود وحدها هي التي تستفيد من مأساة قتل الفيلة بل أيضاً المقترسات الأخرى مثل الضباع والنسور.

وبقوة آكلات اللحوم. وبينت الإحصاءات أن عدد الأسود في نياسا كان يتراوح ما بين ٩٥٠ و١٢٠٠ أسد في عام ٢٠١٢، في حين أن أعدادها كانت تتراوح بين ٥٨٠ و٨١٠ في عام ٢٠٠٥، وثمة تعداد آخر سيجري نهاية هذا العام. وفي الوقت نفسه قالت جمعية الحفاظ على البيئة: إن عدد الفيلة انخفض بنسبة خمسين بالمئة في موزمبيق، حيث وصل إلى عشرة آلاف وثلاثمائة فيل في السنوات الأخيرة بسبب الصيد الجائر في حديقة نياسا.

وقال مسؤول الحفاظ على البيئة في محمية نياسا في موزمبيق كولن بيج: إن الارتفاع الكبير في أعداد الأسود في المحمية يرجع إلى قتل الفيلة وصيدها غير المشروع من أجل تجارة العاج غير المشروعة، وأضاف فضلاً عن ذلك هناك عوامل أخرى أسهمت في هذه الزيادة، وتشمل استعادة أنواع أخرى من الحيوانات التي تمثل طرائد للأسود، فضلاً عن حملات التوعية التي توجه للفلاحين بعدم قتل الأسود.

ويرى كولن بيج أن ازدياد عدد الأسود في نياسا يتناقض مع انخفاض أعدادها في أماكن أخرى في إفريقيا، حيث تأتي الأسود على

الأسود

لقطات





▲ تحذير... البوليس واللصوص يتجولون في هذه المنطقة



▲ انتبه لغير المرئي.. ولكن كيف؟

اكتشاف مفاعل نووي قديم في إفريقيا

ويورانيوم ٢٣٤ النادر جدا في الطبيعة، ويورانيوم ٢٣٥ الذي لا مثيل له مطلقا. ويفترض العلماء أن المكان الذي عثر فيه على هذه النظائر كان موقعا لمفاعل نووي لحضارة مجهولة، حيث يقدر عمره بـ ١,٨ مليار سنة وأنه استخدم ما لا يقل عن ٥٠٠ ألف سنة متتالية. وأن المفاعلات النووية الحالية تتخلف عن ذلك المفاعل من ناحية القدرة والمساحة وطريقة العمل. المفاعل النووي القديم كان يزود مساحة شاسعة بالطاقة دون أن يفقد نسبة من قدرته ولم يكن له تأثير على الوسط المحيط.

اكتشف العاملون في مؤسسة لاستخراج الخامات المشعة عام ١٩٢٧ في إفريقيا كمية كبيرة من نظائر عنصر اليورانيوم تكفي لصنع عدد من القنابل النووية ذات قدرة عالية. ووفق موقع قناة آر تي الروسية أرسلت الكمية المكتشفة إلى فرنسا، قبل ٨٨ سنة لدراستها بالتفصيل. واتضح أن النظير الإفريقي يتميز بخواص غريبة جدا، لا تتطابق مع الخواص الطبيعية لليورانيوم ولا تشبه خواص المواد المماثلة. وتبين من نتائج التحاليل التي أجريت أنها تحتوي على ثلاثة أنواع من النظائر: يورانيوم ٢٣٨ الموجود في القشرة الأرضية،

قالوا

- الصداقة الحقيقية نبات بطئ النمو.
 - الحب يلمع كلؤلؤة في ظلام القلب البشري.
 - إنني أؤمن بحقي في الحرية، وحق بلادي في الحياة، وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح.
- جورج واشنطن
طاغور
عمر المختار

أمثال

- من يزرع الأكاذيب يحصد الأشواك
 - اللسان الطويل دليل علي قصر اليد
 - إذا لم تصعد قمة الجبل فلن تكتشف جمال السهل
 - الجواب الرقيق... يسكت الغضب
- ألماني
أسباني
ألماني
انجليزي

من طرائف التراث العربي

استأجر رجلٌ من البصرة بيتاً، وكان سقف البيت متهاكاً يصدر أصواتاً تفرزع من تحته، فاشتكى لصاحب البيت، ولكن صاحب البيت طمأنه وقال له: إن السقف يسبح، أو ما علمت أنه ما من شيء إلا يسبح بحمده! فقال الرجل: أخاف أن يدركه الخشوع فيسجد.

أقوال

- الكذب عار وربما نفع.
- العذر قبيح، وربما حسن.
- البخل مذموم وربما حمد.

إفريقيا التي لا نعرفها

من خلال اطلاعي الدائم على مجلة «الكوثر» التي ندعو لمؤسسها الدكتور عبدالرحمن السميّط بالرحمة والمغفرة، اكتشفت كم أن قارة إفريقيا قارة عظيمة وليس كما صورها الأوربيون الذين جاؤوا ينهبون خيراتها، منذ أكثر من خمسمئة عام، بأنها أرض التخلف والظلام والجهل والمرض، بل إنهم هم الذين جلبوا لها كل هذه الأمراض، بنهبهم لخيراتها وثرواتها ونقلها إلى بلادهم في أبشع ما عرفت الدنيا من عملية سلب منظم لقارة بأكملها وليس لشخص أو وطن.

لقد عرفت كم كانت هذه القارة تزخر بالعلماء، سواء علماء الدين المسلمين، خصوصا في دول غرب إفريقيا، أو علماء الرياضيات والفيزياء والكيمياء أو في الفنون وغيرها، لقد وصم الأوربيون إفريقيا بالتخلف حتى يتسنى لهم الاستيلاء على مقدراتها، وها هم حتى اليوم مستمرين في الاستيلاء على ثرواتها المعدنية التي لم يتبق منها كثيرا.

لقد كان في إفريقيا حضارات عريقة، ولذا يجب علينا أن ننظر إليها نظرة مختلفة، ونستقي معلوماتنا من مصادرها الصحيحة، وليس تلك المغرضة التي روج لها المستعمر.

خالد العلي - الكويت

بين رحي الداخل والخارج

هؤلاء أيضا لا تحركهم الصفقات فقط، بل تحركهم الأحقاد التاريخية على الإسلام والمسلمين، ويتمنون لو أصبحوا ولم يجدوا مسلما واحدا على وجه البسيطة، وهم يعملون بدأب في هذا المجال ولذلك لم يتوقفوا عن التآمر على هذه الأمة منذ مئات السنين، وللأسف يعلم المسلمون ذلك ويعرفونه جيدا.

ولكن ماذا عن المسلمين الذين يشعلون الحروب المذهبية والطائفية، ويعلمون أنهم يدمرون بلدانهم ويهدمون اقتصادها، وفي حقيقتهم يريدون السيطرة على البلاد العربية المجاورة لهم، وما يحدث ليس بخاف على أحد، بل يتم بشكل سافر، وتساعدهم الدول الكبرى في ذلك من أجل تفتيت المنطقة، وحرقتها بهذه الحروب المذهبية والطائفية. أمام هؤلاء فرصة العودة إلى رشدهم والابتعاد عن إشعال الحروب داخل المجتمعات المجاورة لهم، وإما النتيجة في النهاية ستكون وبالا عليهم قبل أن تكون على الآخرين.

ناصر العجمي - الكويت

عندما ننظر إلى خريطة العالم الإسلامي المشتعلة أطرافها من كل جانب في آسيا أو إفريقيا وخصوصا في القلب منها العالم العربي، لا يملك الإنسان إلا أن يدعو الله أن يرفع هذا البلاء عن هذه الأمة، التي لم تبتل بالمؤامرات الخارجية فقط، بل ببعض من أبنائها وهم قلة وهم الذين لم يحسنوا التصرف، ولم يتعاملوا مع واقعهم كما يجب، وفق ما حدده ديننا في التعامل مع هكذا مواقف.

الآخرون لا تحركهم الأطماع فقط وإن كانت هي المحرك الأساس لأفعالهم في المنطقة، فهم يلهثون وراء الصفقات وبيع السلاح، وكلها بالمليارات التي تكون نتيجتها في النهاية نهب أموال المسلمين وقتلهم لبعضهم البعض وتخريب بيوتهم بأيديهم، وتهديم مدنهم وقراهم، والفرار إلى حيث العراء والبؤس والفقر والمرض، بينما في الجانب الآخر تتحسن الأحوال المعيشية، وتفتح فرص العمل أمام شبانهم، في الوقت الذي تضيق فيه هذه الفرص أمام أبنائنا، فيذهبون في طريق الخطر، ليعبروا البحار فيموتوا فيها قبل حتى أن يصلوا إلى منتصف الطريق.

أخلاق المسلم

أخوتي قراء الكوثر هذه بعض من النصائح التي جمعتها وأردت أن أشارككم أياها حتى يعم خيرها الجميع:

فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هو مثلنا الأعلى في الأخلاق السامية والأدب الرفيع والنهج القويم مع البشر أجمعين، مع القريب والبعيد، ومع الصغير والكبير، والمسلم وغير المسلم، حتى ملك صلى الله عليه وسلم بأخلاقه القلوب، فهو الذي بعثه الله تعالى بهذا الدين العظيم، دين الأخلاق والرحمة، والسلام والوئام، فبالأخلاق يسمو الإنسان، وترتفع عند الله تعالى مكانته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟». قال القوم: نعم يا رسول الله. قال: «أحسنكم خلقا».

لقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التحلي بمكارم الأخلاق، حيث قال: اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» وبين صلى الله عليه وسلم أن المسلم هو من اتصف بالأخلاق الحسنة، وكف أذاه عن الناس، ولم يعتد عليهم بقول أو فعل أبدا، فقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

فالمسلم كالغيث أينما حل نفع، وبأفعاله وأقواله وأخلاقه الخير يقع، فإذا تخاصم الناس أصلح بينهم، وإذا اختلفوا جمع كلمتهم، وإذا أخطؤوا قومهم بالنصح وأرشدتهم بالقول، كما المسلم لا يقع في أعراض الناس، ومن فعل ذلك فقد عرض نفسه لعذاب الله تعالى الأليم، قال سبحانه وهو أصدق القائلين: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

وليس من خلق المسلم تتبع عثرات الناس، فمن تتبع عثرات غيره، تتبع الله عثراته وفضحه على رؤوس الأشهاد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته».

وليحذر المسلم من سوء الخلق كالغيبة والنميمة وما يؤذي الناس بالقول والفعل، والطعن واللعن والسباب، وغير ذلك مما ينافي محاسن الأخلاق، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء»

راشد عبدالله - الكويت

في الإسلام حل لمشاكل البيئة التي صنعها الإنسان بيده

لم يتوان البشر في العقود الأخيرة، على تخريب ما منحه الله لهم بسوء تخطيطهم وطمعهم وجشعهم وعملهم على جمع القناطر المقتنطرة من المال بالإسراف في استخدام الموارد البيئية الطبيعية التي وهبهم الله إياها، فكان ما يحدث اليوم ومنذ سنوات عدة من ارتفاع في درجة حرارة الأرض، أدى بدوره إلى الجفاف في مناطق عدة من العالم خصوصا في شرق وغرب إفريقيا وما نتج عن ذلك من مجاعات أودت بحياة الحيوانات والبشر على حد سواء، وجعلت الملايين من الناس يعيشون في فقر مدقع، في انتظار الطعام الذي قد يأتي أو لا يأتي.

لقد خرب الإنسان بيئته التي يعيش فيها بيده، وهماو يحصد اليوم نتائج ما فعلت يده، من ارتفاع درجة الحرارة، حتى أصبح الحر لا يطاق حتى في البلاد غير الصحراوية التي ظلت لسنوات طويلة معتدلة الحرارة، بل لقد وصل تأثير ارتفاع درجات الحرارة على البلدان الأوروبية الباردة طوال العالم، وأصبحت حارة مثل غيرها، وهنا لا نتكلم عن جبال الجليد التي كانت تصنع التوازن البيئي للأرض فالجميع يعلم مدى ما وصلت إليه بسبب الاحتباس الحراري الذي تسببت فيه كثرة المصانع والاستخدام المفرط للوقود الأحفوري كالفحم و النفط وغيرهما.

إن حكمة الله كانت في توجيهه للبشر أن يأخذوا من كل شيء باعتدال، وهكذا كان ديننا الحنيف يأمرنا بعدم الإسراف، والاعتدال فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وقال تعالى: (وَأَن الْمُسْرِفِينَ هُم أَصْحَابُ النَّارِ) وقال تعالى: (أَن الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا).

إن البشر لو عملوا بما في القرآن الكريم وفي السنة النبوية لوفروا على أنفسهم ما هم فيه الآن من زيادة في الفقر والبؤس، ولعاشوا آمنين مطمئنين، عوضا عما هم فيه من بحث عن حلول لمشاكل هم صنعوها بأنفسهم.

أحمد الصغير - المملكة العربية السعودية

تأملات



بقلم: فيصل الزامل

من تأملات الصيف والأسفار، في شأن الآخرة، ولكي نتصور أمورها من أمثلة الدنيا، خذ شأن الحساب في الآخرة، الذي يقول فيه المرء (مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) يفاجأ بأعمال ظن أنها طويت في النسيان لصغرها، فإذا بسجلات التدقيق المالي تستخرجها بندا بندا، وفي بلاد الضرائب يفاجأ المرء بمعلومات إدارة الضرائب الدقيقة عن كل دولار دخل إليه ولم يبلغ عنه، ما يعتبر في قوانينهم جريمة، فإذا كانت هذه الإدارة تخصص جهازا وظيفيا ونظام تتبع وبحث صارما، فإن نظام الآخرة أشد دقة في فحص ما طوته السرائر (يوم تبلى السرائر) وما ظن صاحبه أنه فات به من حقوق الغير (علمت نفس ما قدمت وأخرت).

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: «بعد أن مات أبي سألت الله أن أراه في المنام، فلم يتسن لي ذلك حتى مر عام على موته، ثم إني رأيته في منامي، وكان قوله: الآن فرغت من الحساب»، وهو عمر في دقة حرصه على سجلاته.

مثال آخر، في شأن النعيم الذي يلقيه الفائزون برضوان الله عز وجل، جعلنا الله وإياكم منهم، أمين، كيف نقرب صورة النعيم وأنواع اللهو ومتع الآخرة التي قال الله عز وجل عنها في حديث قدسي: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» لتقريب تلك الصورة، قلت لإحداهن: «تخيلي إنك في إجازة من العمل، ومن هموم الدنيا، تطوفين في أجمل بقاع الأرض مع أحب الناس إليك، ومعك بطاقة ائتمان تنفقين منها بلا حساب، ولا تطالبين بسداد تلك الفواتير أبدا، تشتريين ما شئت، وتتجولين ما شئت وتستعملين من الخدمات ما طاب لك ولا تحملين هم سداد شيء من ذلك، سعادة الآخرة فوق ذلك بمرات لا تحصى».

فإذا كانت شاشة التلفزيون اليوم ترينا أعماق البحر بجماله ومخلوقات تطير وأخرى تسبح لم نظن يوما إننا سنراها، إذا كانت شاشة التلفزيون تحمل إلينا ما في الدنيا، فكيف بالآخرة والمقارنة بينهما أبعد ما تكون.

إن تقريب الصورة مفيد، وعندما سئل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن نور الجنة، قال لسانه: «أرأيت الساعة التي تسبق طلوع الشمس بعد صلاة الفجر؟ فذلك نورها، إلا إنه لا شمس ولا زهير».

كنت أتحدث مع آخرين إبان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وقد غامت على النفوس الغمائم، وضاق الصدر، قلت: «إنها أيام شدة، وهي إلى فرج بإذن الله، وإنه ستتبعها فرحة عظيمة وسرور كبير، تخيل أنك تستطيع أن تخترق حاجز الزمن فتمد يدك ستة أشهر إلى الأمام، وتغترف غرفة من تلك السعادة الغامرة، تعود بها، وتسكبها على يديك وروحك، فتخفف عنك هموم هذه الأيام».

كنا نهون على أنفسنا تلك الشدة بهذه الطريقة، وطرق أخرى، وكذلك القول في شأن الآخرة، فإن الإنسان، قد خلق في كبد ولكن المؤمن يرجو ما لا يرجوه غيره، ولهذا يقول المؤمن: «مد يدك إلى السماء، واغترف من نعيم الآخرة من نافذة حسن الظن بالله، واسكبه على روحك وبدنك، فتنشط للعمل، وتروح وتغدو في همة عظيمة ما كان لك بها عهد، وقد عدت من زيارة سريعة إلى المحطة الأخيرة، ما هان معه تعب الدنيا كله».

(ذلك الذي يبشر الله به عباده).

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

كفالة الحاج

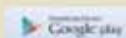


كفالة الحاج الواحد تتراوح بين:

1200 - 1500 د.ك

وقفية الحج 20,000 د.ك وتبدأ المساهمة فيها من 1 د.ك

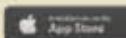
نستقبلكم في فروعنا : (حولي - الروضة - خيطان - الجهراء - الفحيحيل)



1 866 888



www.direct-aid.org



directaid



directaidorg



directaidorg



أوقف وين ما كنت

www.awqaf.org.kw



1804777

أوقف عن طريق الموقع الإلكتروني

www.awqaf.org.kw

أو عن طريق خدمة الرسائل القصيرة

أرسل و أو W متبوعاً بمسافة ثم أضف المبلغ

(١ د.ك - ٥ د.ك - ١٠ د.ك - ٢٠ د.ك) للأرقام التالية:

VIVA
55115

zain
90080

1601